

## في هذا الكتاب

تبدو حاجتنا الماسة والضرورية الى ملء الله ، فالرسول بولس يبحث جميع المؤمنين قائلا « وتعرفوا محبة المسيح الفارقة المعرفة لكي تمثلوا الى كل ملء الله » ( اف ١٩:٣ ) .

ولقد كان ملء الله ظاهرا للشعب القديم ممثلا في الرموز والملابس الكهنوتية التي كان يرتديها هارون الكاهن وبنوه ، فكل قطعة من تلك الملابس المقدسة كانت ملء الله في جانب من الجوانب ، لا بل ان أسماء أسباط بني اسرائيل الاثني عشر كانت أيضا ملء الله حتى الاوريم والتميم ... الخ .

فما أوجنا نحن المؤمنين في العصر الحاضر الى ملء الله

٢١٠

## فليشوا الكتب

# ملء الله

تأليف

باجيت سنغ

تصريب

مخزي كرم يوسف

عماد كنعان

سبتمبر ١٩٩٣

# مِلُّ اللّٰهِ

تأليف

باجت سنغ

تعريب

فخری اکرم پورانی

سپتمبر ۱۹۹۳

بطلب من

بمجنه خلاص النفوس للنشر

۱۲ شارع قطه بشير مصر ٧٦٤٢٠٠



## الفصل الأول

### قصد الله

«... لكي تمتثلوا الى كل ملء الله»

(أف ٣ : ١٩)

في هذه الآية يقول الروح أن قصد الله الكامل في خلاصنا هو أن نمتليء الى كل ملء الله • والله لن يشبع حتى نحقق هذا القصد الالهي في حياتنا • لقد أعطانا الله كلمته المقدسة لكي ترينا الكيفية التي يمكن بها أن نمتليء الى كل ملء الله • وبرغم أننا خطاة بالطبيعة والخطية قد أفسدتنا تماما ، لكن بفضل الدم الكريم ، دم المسيح ، يمكننا أن نتطهر ونتغير وبالتالي نتمو شيئا فشيئا حتى يأتي اليوم الذي فيه يمكننا أن نمتليء الى كل ملء الله !! أن هذا الحق نجده مكررا أكثر من مرة في الكتاب المقدس ، في (كو ١٠ : ٩) نقرأ « فانه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا • وأنتم مملوؤون فيه الذي هو رأس كل رياسة وسلطان » • ان الله يريدنا أن نكون ممثلين في شخص المسيح يسوع الذي فيه



بِسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ  
إِلَهٍ وَاحِدٍ . آمين

يحل كل ملء الله ، انه يريدنا أن نأخذ كل شيء  
بصفة تامة وكاملة غير منقوصة ، كل ملء البركة •

لهذا القصد خلق الله الانسان الأول آدم ، لقد  
أعطى الله لآدم القوة والسلطان على كل الخليقة ،  
على الأرض والحيوانات والطيور والأسماك ، وأعطاه  
جسدا في غاية الصحة والقوة لكي يتمكن من ممارسة  
حكمه للخليقة ، وأمده بكل أنواع الطعام اللازمة  
لحياته ، وغرس له شجرة الحياة في وسط الجنة  
( تك ٢: ٩ ) ، وكان لآدم الحق في أن يأكل من شجرة  
الحياة في ذلك الوقت ( تك ٢: ١٦ ، ١٧ ) • لو كان فقط  
قد أكل من هذه الشجرة في البداية لما سقط في  
المعصية بل كان قد تمتع بملء الحياة والفرح وحقق  
غرض الله ، فالله كان يريد للانسان ملء السعادة  
منذ بداية الخليقة •

ان شجرة الحياة هي شخص ربنا يسوع المسيح  
نفسه • لو أكل آدم من هذه الشجرة لكان قد تمتع  
بملء الحياة واستطاع أن يسعد بكل ما حوله من  
خليقة الله • ولكن بسبب عدم الطاعة خسر حق  
الأكل من شجرة الحياة • وهذا الحق الذي فقده آدم

بسبب عدم طاعته قد أعاده لنا شخص ربنا يسوع  
المسيح بطاعته !!

## ملء القوة

الله يريدنا أن نمتلىء تماما من كل ملء القوة •  
وبهذه القوة نستطيع أن ننتصر على شوكنا وعثراتنا  
ومشاكلنا ، وبهذه القوة سنحصل يوما ما على أجساد  
لا تموت ( رو ٨: ١١ ) ، انها قوة القيامة ، القوة التي  
أظهرها الله في اقامة الرب يسوع المسيح من بين  
الأموات • بهذه القوة عينها سننقوى يوما فيوما  
أثناء رحلتنا على الأرض حتى نتغلب على كل ما  
يعترض طريقنا ، وبعد أن تنتهي غربتنا على هذه  
الأرض سنحصل — بفضل نفس هذه القوة — على  
الأجساد المجددة في السماء ، حيث نستطيع هناك  
أن نتمتع بملء الشركة مع الله •

بفضل قوة القيامة فقط يمكن لانساننا الباطن  
أن يتقوى ويزداد ثباتا في الرب يسوع المسيح  
( أف ٣: ١٦ ، ١٧ ) • انظر الى الأشجار الشامخة  
التي تنمو فوق الجبال ، دع أية عواصف مهما بلغت  
شدتها تهب على هذه الأشجار ستجد أنها لا  
تستطيع أن تقتلعها ، لماذا ؟ لأن جذورها قد امتدت



## ملء الحياة

ان قصد الله من جهتنا هو أن نمثليء تدريجيا بكل ملئه ، وهذا الملء يبدأ هنا على الأرض ويستمر حتى يصل الى كماله في السماء • والحق الأساسي الذي ينبغى أن نعلمه هو أن كل ما قدم لنا في شخص ربنا يسوع المسيح قد قدم لنا بصورة كاملة ، بكل ملئه • فإله لم يقدم لنا في المسيح بركات محدودة بل البركة في كل ملئها • في ( يو ١٠: ١٠ ) يقول الكتاب ان يسوع قد أتى ليس لكي يعطينا حياة محدودة بل الحياة الكاملة ، الحياة الفضلى ، أفضل حتى مما كان الآدم في جنة عدن !!

قد يستغرق حصولنا على هذا الملء سنين عديدة، وهذه ليست خطة الله الكاملة ، فهو يقدم لنا الحياة بكل ملئها منذ البداية ، لكن بسبب اننا لا نؤمن ايماناً وطيداً ونطيع طاعة تامة يتأخر تمتعنا بملء الحياة لسنين طويلة • لكن رغم ضعفنا نحن سيبقى الحق ثابتاً وهو أن الله قد أعطانا في المسيح حياة كاملة •

## ملء السلام والفرح

وعلى نفس المنوال نقول أن الله قد أعطانا ملء

الى أعماق كبيرة ومساحات واسعة ، لهذا فلا توجد رباح تستطيع أن تقتلعها ، بل على العكس أنها تستمر تنمو وترتفع شامخة الى أعلى وجذورها تتعمق الى أسفل • وعلى نفس المنوال نقول اننا بقوة القيامة يتعمق انساننا الباطن أكثر فأكثر في شخص الرب يسوع المسيح ، دع أية صعوبات أو اضطهادات تواجهنا ، انها لا تزعزعنا ، بل اننا سنفرح في وسط الضيق ويزداد كياننا الروحي قوة وثباتاً !!

وبينما نمو روحياً نجد اننا — شيئاً فشيئاً — نمثليء الى كل ملء الله ، ونبدأ نلاحظ أن محبة الله تسرى داخلنا وتملؤنا ، فنصير أكثر محبة وأكثر صبراً ووداعة وعظفاً من ذي قبل ، سنجد أنفسنا نحب أعداءنا ونبارك لاعيننا ونحسن الى مبغضينا ونصلي لأجل الذين يسيئون الينا ويطردوننا ، وهذه ستكون العلامات والدلائل التي تؤكد اننا قد نمونا روحياً وأن جذورنا تعمقت أكثر في شخص ربنا يسوع المسيح ، وهكذا نكمل سعينا والرجاء الموضوع أمامنا أننا في يوم ما سنصل الى كل ملء الله •

السلام ( ار ٦:٣٣ ) • رغم أن القليلين جدا منا هم المتمتعون بملء السلام منذ بداية الايمان • لكننا اذ ننمو نكتشف شيئا فشيئا كل ما يريد الله أن يعطينا ، وكلما أطعنا الله طاعة كاملة وصنعنا مشيئته في الأمور الصغيرة زاد سلامه في قلوبنا ورسخ •

في ( يو ١١:١٥ ، ٢٤:١٦ ) يقدم لنا يسوع ملء الفرح • فرحا حتى في الضيق !! ان لم نتعلم أن نفرح في الضيق ففرحنا بعد ليس كاملا • في ( أع ٤:١٥ ) نقرأ أن التلاميذ عندما قدموا للمحاكمة فرحوا ، وفيما بعد امتلأوا بالفرح والروح القدس ( أع ١٣:٥٢ ) • كلما تعلمنا أن نشكر الله من أجل امتياز الألم وجدنا فرحنا يتضاعف بالمقابل مع ألمنا •

عندما نمكث في محضر الله سنجد فرحنا كاملا ، فالمرنم يقول « أمامك شبع سرور » ( مز ١١:١٦ ) • لهذا ينبغي أن نصرف وقتنا في الانتظار أمام الرب ، نقرأ الكلمة المقدسة ، نتأمل فيها ، نتعبد ونصلى ، عندئذ سنشبع سرورا ويكون فرحنا كاملا •

## ملء الروح

أيضا الله يريد أن نكون دائما ممثلين وفائضين بالروح • وهذا ما قاله بولس « لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب • • املئوا بالروح » ( أف ٥:١٧ ، ١٨ ) • وما هو الطريق لملء الروح ؟ الطريق الوحيد هو أن نتعلم كيف نحقق ارادة الله في كل تفاصيل حياتنا حتى الصغير منها ، ينبغي أن نتعلم كيف نقول « لتكن لا ارادتي بل ارادتك » ، وكلما متنا عن ذواتنا وارادتنا الخاصة امتلأنا أكثر بالروح القدس •

## ملء السلطان

وكما قدم لنا الرب ملء القوة والحياة والسلام والروح ، نجده يقول أيضا « دفع الى كل سلطان في السماء وعلى الأرض » ( متى ١٨:٢٨ ) • انه يريدنا أن نختبر هذا السلطان في حياتنا وأن نظهره للآخرين • وبينما نحن نطيعه ونتبعه ونخدمه سنجد هذا السلطان يظهر في حياتنا شيئا فشيئا • لقد أرسل الرب تلاميذه قائلًا لهم « اذهبوا وأخبروا كل انسان أن لى كل سلطان ( ملء السلطان ) في السماء وعلى



الأرض » • وهؤلاء الذين آمنوا به لهم حق التمتع بهذا السلطان الكامل في كل أيام حياتهم •

ان الرب يقدم لنا ملاء بصفة كاملة وليس بمقياس أقل من هذا • انه الله الكامل وهو يريد أن يعطينا كل شيء كاملا • ومهما قبلنا منه سواء كان حياة أو سلاما أو حقا ، فرحا أو سلطانا فهو يعطينا كل شيء بصفة كاملة • لقد ورثنا بالايمان كل شيء ، فقد قيل « من يغب يرث كل شيء » ( رؤ ٢١ : ٧ ) • نحتاج أن نغلب شكوكنا وخوفنا وعدم ايماننا لكي نستطيع أن نمثل ما ورثناه فعلا بالايمان ، ونتمتع بكل بركات الخليقة الجديدة •

### ماذا نحتاج ؟

نحن نحتاج أولا الى الحكمة السماوية ، لهذا قال بولس « لا أزال شاكرا لأجلكم ذاكرا اياكم في صلواتي كي يعطيكم اله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والاعلان في معرفته » ( أف ١ : ١٦ ، ١٧ ) • رغم أن أهل أفسس كانوا متعلمين جيدا عن الخلاص لأنهم سمعوا رجالا مثل بولس وأبولس وتيموثاوس ويوحنا ، رسلا ورجالا لله أتقياء ، لكن بولس صلى لأجلهم أن يعطيهم الله حكمة واعلانا حتى يستطيعوا

أن يختبروا ويتمتعوا بما سبق وتعلموه من خدام الله ، فالمعرفة فقط لا تكفي بدون روح الحكمة والاعلان •

كل واحد فينا يحتاج الى هذه الحكمة ، الحكمة السماوية النازلة من فوق • بهذه الحكمة نستطيع أن نفهم أمور الله ونختبرها • دعونا لا نرتبك بسبب كل فشلنا السابق وتقصيرنا وضعفنا ، ولنعلم أنه عندما اشترينا بالدم الثمين وأصبحنا ملكا لله صار من حقنا أن ننعم بكل البركات والحقوق الممنوحة للمؤمنين • ان ( أف ١ : ٣ ) هو وعد لكل مؤمن وليس للبعض فقط ، فالحب المحب يريد أن كل أولاده يتمتعون بجميع البركات الروحية في السماويات في المسيح يسوع • ينبغي أن نمارس حقنا ونطالب بمالنا ، نحن لا نغتصب البركة غنوة ، بل ان اله الحب يقدمها لكي يظهر محبته لنا •

نحن نحتاج أيضا الى شركة المؤمنين ، لقد صلى بولس في ( أف ٣ : ١٩ ) أن يعرف المؤمنون محبة المسيح الفائقة • وهذه المعرفة لن نستطيع أن نصل اليها كاملة الا بشركتنا مع كل المؤمنين ، وهذا الحق نجده واضحا في ( أف ٣ : ١٧ - ١٩ ) • لذا ينبغي أن

نجتمع معا دائما ، وسنجد أن شركتنا معا مفيدة جدا وبانية لحياتنا الروحية . ان غير المؤمنين لا يستطيعون أن يمارسوا هذه الشركة فيما بينهم ، ان الشركة الحقيقية هي فقط بين من تمتعوا بالحصول على الحياة الأبدية ( ١ يو ٣: ١ ) . لذلك مهما أخذنا في علاقتنا الشخصية مع الآب ومع الابن ينبغي أن نشارك به اخوتنا ، وهكذا ننمو جميعا .

محبة الله يمكن التعبير عنها حقيقة عندما نتعلم الشركة مع اخوتنا المؤمنين في كل مكان . قد نحتاج أن نضحى بأشياء كثيرة لكي نجتمع أبناء الله معا في الصلاة والعبادة ودرس الكتاب والخدمة ، لكننا بواسطة هذه الشركة سنعرف — مع جميع القديسين — محبة المسيح الفائقة المعرفة . وعندئذ فقط سنفهم لماذا يريد الله أن يشركنا في كل ملئه ، انه يحبنا محبة عظيمة حتى انه يريد أن يشركنا في كل ماله ، انه مثل الأب المحب الذي يجد لذته في أن يعطي أبناءه كل ما يملك !!

نقرأ في ( أع ٢٧: ٢٧-٣٠ ) أن السفينة كانت في خطر الاصطدام بالصخور الحادة ، عندئذ ألقى البحارة أربع مراسي ، وبمساعدة هذه المراسي ثبتت

السفينة وآمنت من الصخور . أيضا حياتنا الروحية — مثل هذه السفينة — ستواجه العديد من العواصف العاتية ، لكننا نستطيع أن نتغلب عليها بواسطة أربع مراسي أعطاها الله لنا ، ونقرأ عنها في ( أع ٢٧: ٢-٤٣ ) : « وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات » .

دعونا الآن نتأمل فيما يختص برئيس الكهنة في العهد القديم ، عالمين أن كل ما كان يحدث في العهد القديم كان ظلًا لما ينبغي أن يحدث في العهد الجديد ( عب ٨: ٥ ) . أن الرب يسوع المسيح هو كاهننا الحقيقي والأبدي والأعظم ( عب ٧: ٢٤-٢٦ ) . والرب يسوع كرئيس كهنتنا الدائم يشفع فينا في كل حين لكي يحضرنا بلا عيب ولا دنس ولا خجل أمامه ومملوئين بكل ملئه ( يه ٢٤ ) ، وهو قادر أن يخلصنا الى التمام ويجعلنا شركاء مجده ( ١ بط ١: ٥ ) .



## الفصل الثانى

### ثياب المجد والبهاء

« اصنع ثيابا مقدسة لهرون  
أخيك للمجد والبهاء » ( خر ٢٨: ٢ )

ان الثياب التى أوصى الله بها لرئيس الكهنة تعكس لنا صورة عن مجد وبهاء الله الذى يريد أن يشاركنا إياهما ، ولهذا سميت بثياب المجد والبهاء . من ناحية كان الله يؤكد أنه لا يوجد انسان يستحق أن يدخل الى قدس الأقداس ، الكل قد أخطأ ولهذا لا يوجد من يستطيع أن يمثل في محضر الله . فقط رئيس الكهنة كان له الحق في الدخول الى ما وراء الحجاب مرة واحدة في السنة لتقديم الكفارة . ومن الناحية الأخرى كان الله يقول من خلال ثياب المجد والبهاء انه يريد أن نكتسى بالمجد والجمال لنستطيع أن ندخل الى محضره ، رغم أننا نتجسنا تماما بالخطية لكنه يريد أن يصفى علينا مجده وبهائه !!  
حقا لا يوجد فيما بيننا من يستحق أن يتمتع

بمحضر الله في قدس الأقداس ، وكل واحد فينا يستطيع أن يقول مع بولس « فانى أعلم أنه ليس ساكن في أى في جسدى شئ صالح » ( رو ١٨: ٧ ) . لكن رئيس الكهنة — وبفضل ثياب المجد والبهاء — كان يستطيع التمتع بالشركة مع الله في ذلك اليوم الواحد كل سنة . من خلال ثياب المجد والبهاء كان الله يوضح كيف يمكن لفرحنا ومحبتنا أن يكونا كاملين ، وكيف يمكن لعربنا الذى صنعتته الخطية أن يكتسب بالتمام ، وكيف يمكن لنا أن نصير مجدين في محضر الله .

كان كل من يرى رئيس الكهنة وهو يدخل ويخرج من خيمة الاجتماع أو الهيكل يشعر كما لو كان الله يقول له « يا شعبي الذى يقف بعيدا عني ، انى أريدك أن تكون قريبا منى وتتمتع بملئى » . ينبغى أن نتعلم سر التمتع بالاشتراك في ملء الله ، ولا نكتفى بغفران خطايانا والانزواء في أحد أركان الملكوت !! ينبغى أن نتعلم هذا السر بالايمان ، ان الرب يسوع المسيح هو ثياب المجد والبهاء بالنسبة لنا ( أف ١٦: ٣ ) ، فيه نستطيع أن نكتسب بالمجد والبهاء ونمتلئ الى كل ملئه .

## اعداد رئيس الكهنة

نقرأ في (لاويين ٨) أن موسى غسل هارون وبنيه بالماء أمام كل الجماعة قبل أن يلبسه ثياب المجد والبهاء التي بارتدائها يصير مؤهلا للخدمة أمام الرب . لم يكن هارون وبنوه في حاجة الى الاستحمام للتخلص من قذر الجسد بل كان هناك مغزى روى لهذا الاغتسال ، فالماء يشير في الكتاب المقدس الى كلمة الله ( أف ٢٦:٥ ) . لقد اغتسلوا بالماء أمام كل الجماعة ليعلموا أنهم قد أفرزوا لخدمة الله من وسط كل الشعب ، و أنهم ينبغي أن يبقوا تحت سلطان كلمة الله في كل تفاصيل حياتهم . لم يكن متاحا لهم فيما بعد أن يتبعوا فكر الانسان ، أو يخضعوا لتقاليد البشر ، بل يتمسكوا بكلمة الله فقط . كثيرون بدلا من أن يتبعوا كلمة الله يتبعون عقائد بشرية المصدر ، وأنشطة وخدمات انسانية الجوهر ، وهذا هو السبب في عدم نموهم الروحي . وفي كل المناسبات مثل الزواج والأعياد وغيرها تجدهم يخضعون لتقاليد الناس بدلا من خضوعهم لكلمة الله ، حتى أنك لا تستطيع أن تميزهم عن أهل العالم . انهم مرتبطون بتقاليد الناس أكثر من ارتباطهم بكلمة الله !!

لقد أعطانا الله في كلمته المقدسة التعاليم التي تسدد كل احتياجنا وتحل كل مشاكلنا وترشدنا في كل طريق حياتنا . وإذا لم تكن أمناء في اكرام كلمة الله فليس لنا الحق أن نطلب مشاركتنا في كل ملئه . نحن نفقد نصيبنا في ملء الله حين نهمل كلمته في حياتنا . ينبغي أن نقطع على أنفسنا عهدا قويا أمام الله : « يا رب ، ساعدني كي أطيع كلمتك تماما في كل أعمالي وطرقى ومشاريعي » .

بهذه الرؤيا قادنا الرب في العمل في « مدراس » منذ ثلاثين سنة مضت ، لقد كان المؤمنون حولنا يعيشون تحت تقاليد وعادات الناس ، وعندما عمل الرب في حياتهم وتحرروا من قيود العادات البشرية وتعلموا أن يخضعوا لكلمة الله وحدها ، أصبحت حياتهم الروحية نامية وقوية ، وسرت في وسطهم نهضة عظيمة ، بينما ظل كل المرتبطين بتلك العادات البشرية ضعفاء روحيا وغير قادرين على التمتع بكلمة الله ولا على معرفة ارادته الصالحة في حياتهم . أيضا أمر الرب باغتسال هارون أمام الشعب لكي يظهر كل جسده أنه بلا عيب ، إذ أن أى عيب في جسده كان كافيا ليمنعه عن منصبه ( لا ٢١ :



( ١٨ ) • لو بحثت في كل مكان فلن تجد شخصا ليس به عيب ما ، كل شخص لابد أن تجد فيه عيبا ما في يده أو رجله أو أى مكان في جسده وهارون كانسان كان يمكن أن يكون هناك ما يعيبه لكنى أعتقد أنه بقوة الله أصبح سليما ، الله الذى اختاره بيده القوية جعله بلا عيب •

هكذا الأمر معنا ، مهما حاولنا وبذلنا كل جهد لكى نتخلص من عيوبنا فلن نفلح أبدا ، ودائما سنجد بعض الضعف هنا أو هناك في حياتنا ، بعض الخوف والقلق سنجده يتسرب الى قلوبنا في بعض الأوقات • لكنه ليس بمجهوداتنا البشرية نصير أبرارا • ان الرب يسوع المسيح هو برنا وقداستنا • لقد جعلنا كاملين وتامين ، ليس من أنفسنا بل كما هو مكتوب « وأنتم مملوؤون ( كاملين ) فيه الذى هو رأس كل رئاسة وسلطان » ( كو ٢: ١٠ ) • هذه الآية مهمة للغاية ، ان الرب هو برى وكمالى ، وهذا هو السر وراء أننا تصلى في اسم الرب يسوع المسيح ، نحن نقصد أن نقول « يا رب ، من ذاتى أنا ليس لى الحق في أن آتى وأمثل أمامك • لكن من خلال ما صنعت أنت لأجلى هاأنذا أتقدم اليك » •

أنا أو من أن الله القدير جعل هارون كاملا بلا عيب • لقد اختاره كما اختار موسى • موسى لم يختار نفسه بل كان لسان حاله « من أنا يا رب حتى تختارنى ؟ ! » بنفس الطريقة اختار الله هارون ، وباختياره خلصه من كل عيب • كان الله اذا يعلن لهارون في عملية الاغتسال أنه اذا كان يريد أن يخدمه فلا بد أن يضع نفسه تحت سلطان كلمة الله بالكامل من جهة كل شىء في حياته • لابد أن يتعود على أن يقول في كل يوم « يا رب ، هل هناك أى شىء في حياتى لا يرضيك ؟ من فضلك أظهره لى • أعطني النعمة حتى أتصرف على النحو الصحيح ، وأضع كل شىء في مكانه الحق • انى أريد حقا أن أطيع كلمتك في كل تفاصيل حياتى » • وعندما تعلم هارون هذا الدرس أصبح مؤهلا لارتداء ملابس الكهنوت والتي سنتأمل فيها الآن •

## الفصل الثالث

### الرداء الأبيض والمنطقة

أول شيء ارتداه هارون كان رداء أبيض جميلاً ( خروج ٢٨ ) • (١) والرداء الأبيض يشير إلى البر، بر المسيح الذي قبلناه بالايمان ( رو ١٧: ١ ، ٣: ١٠ — ١٠ ، ٢ كو ٥: ٢١ ) • بالايمان تبررنا وليس بالدموع والصوم والصلاة والألم والمجهود !! اننا لا نستطيع أن نتبرر الا اذا آمننا بكل قلوبنا أن الرب يسوع قد أخذ مكاننا على الصليب ، ومات عنا ، وهو الذي لم يعرف خطية ولا وجد في فمه غش ، لكنه بكامل ارادته أخلى نفسه ومات بدلاً عنا • بهذا الايمان نتبرر وليس بأعمالنا الوضيعة • أول درس نتعلمه من الثوب الأبيض أنه ليس بمقدورنا أن نكسى عرينا ، لبس بمقدور أى واحد من أصدقائنا أن يكسى عرينا ، بل كما أتى موسى بالرداء الأبيض وكسا عرى هارون ،

(١) «البوص» الوارد ذكره في هذا الجزء هو الكتان ناصع البياض • ( العرب ) .

هكذا الرب يسوع فقط هو الذى يستطيع بنعمته أن يكسى عرينا ، لأنه هو مات عنا له المجد •

كل الثياب صنعت بحكمة سماوية حسب وصية الله ، لم يتدخل هنا ذكاء الصناع والحائكين ، بل كل التفاصيل سبق وأعطيت لموسى فوق الجبل • لقد وضع الله الخطة ، ونقرأ أنه ملأ الصناع بحكمته لتتميم هذه الخطة ( خر ٣٠: ٢٨ ) • لم تكن حكمة أرضية بل سماوية ظاهرة تعكس ملء المجد الالهى • كل التفاصيل الخاصة بالثياب والأشياء الأخرى أعطيت من الله نفسه ، وهكذا نحن أيضاً من خلال الروح القدس فقط نستطيع أن نقبل حكمة الله وطريقه للخلاص ( ١ كو ١٤: ٢ ) • وان لم نتكلم — نحن الخدام — بقوة الروح القدس فكل كلامنا هباء غير مفيد ، واذا لم يؤيد الله كلامنا فلن يفهم الناس ما نريد أن نقوله •

كان الله يظهر — من خلال ثياب رئيس الكهنة — كيف يستطيع شعبه أن يشاركه مجده السماوى • فلم تكن هذه الثياب واسطة لمجد أرضى ، فلم يكن لها مثيل في أى مكان آخر ، لم يمتلكها أحد من قبل ، لقد كانت معدة من السماء لتعكس مجداً سماوياً •



كل لون فيها له معنى سماوى ، ولون الكتان الأبيض يعلمنا كيف نتبرر بالايمان كخطوة للتمتع بكل ملء الله .

كثيرون يمثلون زهوا في أنفسهم ، ويقولون « أنا لست كذا وكذا ، ولست ضعيفا مثل فلان ، ولا أحمق كفلان » لكن بعد حين يكتشفون أنهم يفعلون نفس الأشياء التى سبق وانتقدوها في الآخرين !! والله يسمح لنا أن نسقط ونفشل كثيرا ، وفي اللحظة التى نعتمد فيها على قوتنا ننهار فجأة !! انه يريد أن يحطم اتكالنا على برنا ، لكننا كثيرا — وأحيانا عن غير قصد — نظن حسنا في أنفسنا . قد يحدث مرة أن تضع قدمك على قطعة من الصابون ، وقد تتزلق وتسقط وتتكسر قدمك . انك لم تكن تريد هذا لكنك سقطت وسوف تمضى في الفراش بضعة أشهر . وهكذا بقصد أو من غير قصد نحن نخطئ . نتفوه بكلمة حمقاء ونظال نعانى من آثارها لفترة طويلة . الله يريدنا أن نتأكد أننا ضعفاء وأغبياء . لكن بالايمان نقول « ربى يسوع ، أنت برى . هبنى ألا أعتمد على برى أنا ولا على قوة شخصيتى أو ثقافتى أو علمى أو حكمتى » . دائما

أشكره لأنه برك ، وعندئذ سوف تقبل يوما فيوما بر الله نفسه .

حياتنا هى في الدم ، طالما يجرى الدم في عروقنا فنحن أحياء . وبمجرد أن يتوقف القلب عن النبض يموت الانسان ويبدأ جسده في التحلل . أما اذا ظل القلب ينبض فالانسان سيظل حيا ، حتى لو كان يعانى من ضعف شديد لعدة أسابيع أو شهور ولا ينال قسطا وافرا من الطعام ومع ذلك فهو حى . هكذا نحن ينبغي أن يسرى فينا بر الله باستمرار بون توقف ( كو ٤: ٣ ) . وما دام يسرى فينا بر الله فنحن أحياء ، لكن لنتحذر من أية كبرياء أو بغضة أو أية خطية أخرى فانها توقف أو تقلل هذا السريان . في بعض الأحيان عندما تفتح صنوبر المياه تجد المياه تنزل قطرة قطرة والسبب أن هناك تسريبات داخل مواسير المياه تعوق تدفق المياه فيها . واذا أزلنا تلك الترسيبات تعود المياه الى تدفقها من جديد . كيف يسرى بر المسيح فيك ؟ هل في شكل قطرات أم في صورة فيضان متصل ؟ الله يريدنا أن نعيش حياة غنية . يريد أن يعطينا كل شيء بغنى .

غنى في الحياة ، غنى في السلام ، غنى في القوة ،  
حتى نستطيع أن نثمر أيضا بغنى !!

وعندما نستشعر نقصا في سريان حياة الله فينا ،  
نقصا في القوة أو في السلام أو في الفرح ، ينبغي  
عندئذ أن نفحص قلوبنا ونمتحن أنفسنا ونتضع  
أمام الرب ونقول « يا رب ، لماذا نقص سلامي ؟  
لماذا لم أعد أشعر بقوة حضورك ؟ انى لم أعد أمتلك  
نفس القوة في مواجهة التجربة ، ولم أعد أشعر  
بذات الجوع لكلمتك ، ولا نفس الاشتياق للصلاة .  
هناك انسداد ما في حياتي ، هناك خلل في مكان ما في  
قلبي ، يا رب يسوع ، أنت برى وأنا ألقى بنفسى  
عليك لكي تزيل الانسداد وتعالج الخلل ليعود سريان  
حياتك في داخلي » .

لا تعتمد على قوتك ، بل تقدم اليه واطلب فيض  
حياته . وقبل أن تذهب الى أى مكان قل له « الآن  
يا سيدى أنا أربط نفسى بك » . عادة نحن نفعل هذا  
في المسافات الطويلة : « يا رب نحن ذاهبون الى  
مؤتمر هام فنرجو أن ترافقنا وتباركنا » . لكننا لا  
نفعل هذا في تنقلاتنا الصغيرة . هذه طبيعتنا ، نحن  
نصلى فقط من أجل الأشياء الكبيرة ولهذا نحن دائما

نسقط أمام العدو ونفقد سلامنا لأننا لم نبال  
بالتفاصيل الصغيرة واعتمدنا فيها على أنفسنا . أن  
الماء اليومى يبر الرب يسوع في التفاصيل الصغيرة  
هو الطريق الى الماء الكامل بكل ماء الله .

### المنطقة

نقرأ في ( لا ٧: ٨ ) ان المنطقة كانت تحفظ  
القميص الكتانى في مكانه . لقد كان الرداء طويلا  
وواسعا لذلك احتاج الى المنطقة لتحفظه محكما على  
الجسم . والمنطقة تكلمنا عن الايمان الذى به نقبل  
بر الله في كل يوم . عادة نحن ننسى أن نفعل هذا  
ولذلك نفشل في أن نخدمه خدمة مرضية ، ونجد في  
النهاية أن مجهوداتنا قد ذهبت أدراج الرياح .  
وقد يحتاج الأمر الى عدة مرات من الفشل حتى  
نتعلم كيف نشق فيه ونتكل عليه بالايمان . لهذا  
فالمنطقة تقول اننا ينبغي بالايمان أن نحفظ بر الله  
يعطى حياتنا .



## الفصل الرابع

### الرداء الأسمانجوني

الرداء التالي لرئيس الكهنة كان جبة من الأسمانجوني ترتدى فوق القميص الأبيض مع الآفود • يعلماننا درساً هاماً آخر • في ( متى ٥ : ١٣-١٥ ) شبه الرب أتباعه بالملح والنور ، ونحن نجد هذين الرمزتين في الرداء الأسمانجوني والآفود • ينبغي أن تشبه الملح في علاقتنا باخوتنا المؤمنين ، عندما نجتمع معاً للعبادة والتسبيح والصلاة نحن نساعد أحدهنا الآخر ، لكي نتمتع كلنا بمحضر الله ، أولاد الله فقط هم القادرون على مشاركة بعضهم البعض في هذه الأوقات ، وهكذا ، مثل الملح ، نحن نحفظ حياتنا من العطب ونشجع بعضنا البعض •

أما بالنسبة لغير المؤمنين فينبغي أن نشبه النور • الحياة التي نحياها لا بد أن تكون معينة لهم • لا بد أن يتباركوا بحياة المسيح التي فينا ويخلصوا بشهادتنا عنه • إذا فالرداء الأسمانجوني والآفود يتحدثان عن مسئوليتنا المزدوجة تجاه المؤمنين وغير المؤمنين •

المؤمنون قلة بالنسبة لغير المؤمنين لكن لهم قيمة مؤثرة في العالم مثل ذرات الملح القليلة التي تعطي مذاقاً للطعام كله • المؤمنون الذين يمثلون نسبة ضئيلة في العالم يكونون كنيسة الله على الأرض ، ويظهرون مجده للعالم •

كانت الجبة الأسمانجوني تسمى جبة الآفود • كان لها فتحة في أعلاها للرأس ، وعلى أذيالها كان هناك أجراس من ذهب ورمانات من أسمانجوني وأرجوان وقرمز • بين كل رمانتين كان هناك جرس من ذهب ( خر ٢٨: ٣١-٣٥ ) •

الجبة الأسمانجوني تذكرنا بدعوتنا السماوية كعاملين مع الله ( ١ كو ٩: ٣ ، ٢ كو ١٠: ٦ ) ، لنا دعوة سماوية ( عب ١٢: ١ ) • كل مؤمن له نصيب في هذه الدعوة سواء كان هذا النصيب صغيراً أم كبيراً • في ( ١ كو ٩: ٣ ) نقرأ أننا بناء الله ، وللبناء الكبير نحن نحتاج إلى حجارة كبيرة وأخرى صغيرة • عندما ننظر إلى المبنى من بعيد قد لا ترى إلا الحجارة

✽ اسمانجوني : أزرق ، أرجوان : بنفسجي ، قرمز أحمر • ( المرب ) •

الكبيرة لكن عندما تقترب سترى بين الحجارة الكبيرة  
أحجاراً أصغر حجماً لكنها لا تقل أهمية في البناء عن  
الحجارة الكبيرة . هكذا كل مؤمن بالرب يسوع  
المسيح له نصيب في البناء الذي هو بيت الله .

نحن شركاء الدعوة السماوية ، نبني بيت الرب  
يسوع المسيح ، وبيته نحن ( عب ٣: ٦ ) . والجبة  
ذات اللون السماوي تشير الى هذه الدعوة السماوية  
أن نبني المسكن السماوي للرب يسوع المسيح  
بحسب ارشاده وتحت رئاسته ، ولكي نتمتع بكل  
ملء الله ، ينبغي أن نشارك بنصيبنا في بناء هذا  
المسكن .

في طرف الجبة كانت هناك رمانات ملونة . كل  
واحدة منها تشبه ثمرة واحدة ، لكن اذا قطعتها  
فستجدها تتكون من عدة أقسام ، كل قسم منها  
يتملى ببذور حمراء اللون . وثمار الرمان هذه  
معروفة جيداً في فلسطين وتتميز بحجمها الكبير ،  
وهي رمز جميل لأناس الله !! رغم أن المؤمنين  
موزعون في كل أنحاء العالم الا أنهم يكونون كنيسة  
واحدة . كل الذين اغتسلوا بدم الرب يسوع المسيح  
هم أعضاء في كنيسة واحدة فقط يبنئها الرب يسوع

بواسطة هؤلاء الذين ربط بينهم بفكر واحد ونفس  
واحدة . تماماً مثل بذور الرمان الكثيرة التي تتوزع  
في أجزاء مختلفة لكنها كلها داخل الثمرة الواحدة .

بقوة حياة الرب يسوع فينا نصير جسداً واحداً،  
يربط بيننا روح واحد ورجاء واحد ودعوة واحدة  
وايمان واحد ومعمودية واحدة ورب واحد .  
في البداية قد نجد البعض يقول « أنا لبولس ، وأنا  
لأبولس ، وأنا لصفا » ، وهذا يخلق انقساماً بين  
شعب الله ، رغم أنه لا يجب أن يرتفع أى اسم آخر  
غير اسم يسوع داخل الكنيسة ، وكل تشييع لأسماء  
أخرى يخلق تحزباً وشقاقاً . نحن اليوم لدينا أكثر  
من ٤٧٠ اسماً لمجموعات مسيحية مختلفة !! أليس  
هذا انقساماً ، ألم تخلق هذه الأسماء تحزباً وشقاقاً؟  
أيها الأحباء ، اننا بالاتحاد فقط نستطيع أن نبني  
كنيسة المسيح . ان الرمانات تعطينا رمزا جميلاً  
عن الكنيسة الحية الحقيقية التي لا يمكن أن نحصرها  
داخل أى مبنى أو طائفة .

في كل جزئية من الجبة الأسمانجونى نجد تعليماً  
روحياً . لقد كان الله يتكلم بأسلوب رمزي في ذلك  
الوقت عن كيفية تمتع شعبه بكل ملء النعمة . في



( عد ١٥: ٣٧-٤١ ) نجد معنى اللون الأسمانجوني ، فقد أمر الرب بوضع عصاية من اسمانجوني على هذب الذيل في ملابس شعب اسرائيل لتذكرهم أنهم شعب الله ، شعب السماء ، وأن الله قد خلصهم بنعمته ودعاهم لكي يعبدوه ويطيعوا وصاياه .

بنفس الطريقة يذكرنا اللون الأسمانجوني ( الأزرق ) في الرمانات أننا أمة مقدسة وشعب اقتناء ( ١ بط ٢: ٩ ) . لو كنت تريد فعلا أن تتمتع بكل ملء الله فتعلم كيف تتجاوب مع دعوته السماوية . ان دعوته هي لبناء كنيسة سماوية المصدر والهدف ، رأسها هو الرب يسوع المسيح وليس سواه .

وبجوار الرمانات الأسمانجوني نجد أخرى من أرجوان . والأرجوان يشير في الكتاب الى الملك . وأثناء محاكمة الرب نجد العسكر قد ألبسوه ثوبا أرجوانيا واستهزأوا به قائلين : « السلام يا ملك اليهود » ( يو ١٩: ٣ ) . الملوك فقط يلبسون ثيابا بهذا اللون . واللون الأرجواني في الرمانات يشير الى أننا ينبغي أن نخضع تماما للرب يسوع المسيح ، ملك الملوك ، وبكامل ارادتنا نطيع رأيه في كل أمور حياتنا .

أما الرمانات القرمزية فتشير الى الدم المسفوك . في ( عب ٩: ١٩ ) نقرأ أن موسى استخدم صوفيا قرمزيا في رش الدم على الكتاب والشعب . ونحن كشركاء مع الله في عمله ينبغي أن يكون لنا ضمير طاهر خال من العثرات وهذا لا يتم الا من خلال رش دم الرب يسوع على ضمائرنا ، لا يمكن أن نتقى بسكب الدموع ولا بتقديم الصلوات الطويلة . اذا أتيت الى الرب باتضاع وصليت « يا رب يسوع ، أنا ملوث في الفكر والكلمات والأعمال ، طهرني بدمك الثمين » فسوف تخضع بعدها لعملية تنقية مجيدة . لا حاجة لك أن تنتظر رؤى أو اختبارات غير عادية ، فقط تعال باتضاع وخضوع واتكال على قوة دم المسيح المطهرة . انه أمر هام وضروري جدا بالنسبة لهؤلاء الذين يخدمون الله أن يظلوا أنقياء من أى دنس .

لهذا فان الأسمانجوني والأرجوان والقرمز كلها تعلمنا أن نسمع دعوة الله السماوية ونخضع لملكه ونعيش حياة نقية لناخذ مكاننا في بناء كنيسته ونتمتع بملء بركته .

كان هناك أيضا أجراس ذهبية بين الرمانات .

لم تكن نحاسية أو حديدية بل ذهبية لتتحدث بموسيقا سماوية كلما تحرك رئيس الكهنة • ان صوت هذه الأجراس يشير الى صوت الله الجميل ، ولاشك أن صوت الأجراس الذهبية مميز جدا ويختلف جوهريا عن صوت الأجراس النحاسية أو أية أجراس أخرى ، تماما كما يختلف صوت الانسان أو أية أصوات أخرى • وأولاد الله حين يسمعون صوت الله يميزونه فوراً ولا يمكن أن يخلطوا بينه وبين أى صوت آخر • انه الصوت الهادئ الخفيف • انه صوت سماوى • صوت جميل محب للنفس وله سلطان على الروح ، ودائماً مصحوب بفرح وسلام في القلب •

ان الأجراس الذهبية تقول اننا يجب أن نستمع لصوت الله اذا أردنا أن نشارك في بناء هيكل الله • الناس اليوم يعتقدون أنهم اذا أنفقوا النقود الكثيرة وبذلوا المجهودات الوفيرة استطاعوا أن يبنوا الكنيسة ، ونسوا أنهم ان لم يصغوا الى صوت الله ويفهموا خطته السماوية تجاه الكنيسة ، فلن يكون لهم نصيب ولا قرعة في بناء الله • ولهذا السبب يذكّرنا الله من خلال الأجراس الذهبية اننا اذا أردنا

أن نكون شركاء في بناء هيكله الأبدى فينبغى أن نتعلم كيف نستمتع لصوته •

لهذا ، أيها الأحباء ، ينبغى أن نجثو طويلا على ركبتنا ونقول « يا رب ، تكلم الى ، أعطني صوتك ، أرني طريقك ، احفظني في المسار الصحيح ، قدنى فيه وقونى بنعمتك » هؤلاء الذين ليسوا للرب لا يستطيعون أن يسمعوا صوته ولا يمكن اذ ذاك أن يشاركوه مجده •

## الأفود

دعونا نتأمل الآن قليلا في الأفود الذي كان ينبغى على رئيس الكهنة أن يرتديه فوق جبة الأسمانجونى ( لا ٧:٨ ) • لقد صنع من الذهب وأسمانجونى وأرجوان وقرمز وكتان ( خر ٦:٢٨ ) • هذا الأفود صنع من خمسة مواد مختلفة ، كان رداء جميلا وجذابا جدا • انه يشير الى النور ويذكرنا دائما أننا نور العالم • في أى مكان يتواجد فيه المؤمنون ، في المعاهد والمكاتب والمستشفيات ، ينبغى أن يلمعوا كالنور • حياتنا ينبغى أن تعلن للكل كمالات ربنا يسوع المسيح : حبه ، قداسته ، اتضاعه ، صبره ، رقيقته • ينبغى أن يرى الناس الذين هم من خارج أعمالنا ويعرفوا أننا مختلفون عنهم •

وفي قمة الأفود ، على الأكتاف ، كان هناك طوقان من الذهب ، في داخلهما حجران من جزع • واحد على الكتف اليمين والآخر على الكتف اليسار ( خر ٢٨:٩٤ ) ، وكان منقوشا عليهما أسماء الاثنى عشر

سبطا التى لشعب اسرائيل ، ستة من أسمائهم على الحجر الواحد وأسماء الستة الباقين على الحجر الثانى حسب موليدهم • وهذا يظهر مكانة أولاد الرب ومركزهم ، ان الرب يشترط أن يحملهم على كتفيه ويحمل عنهم كل أثقالهم •

عندما أتينا الى الرب كان كل واحد منا يحمل داخله بعض الفشل أو الذنب أو الضعف ، لا يوجد من هو خال من تلك الأمور ، لقد ورثنا تلك الضعفات والنقائص من آباءنا وهم توارثوها من آباؤهم وهكذا ، لقد ولدنا في الخطية ( مز ٥١:٥ ) • لو كان الأب له مزاج عدوانى قاس فالأولاد غالبا يرثون نفس المزاج • لو كان الأب محبا للمال فالأولاد غالبا يميلون لنفس الأسلوب • لو كان الأب بطبعه متكبرا متعاليا فالغالب أن يتشرب الأولاد نفس الروح المتعجرفة • نحن اذا نرث الكثير من النقائص من آباءنا ، ولا يمكننا أن نتخلص منها الا اذا تخلصنا من شخصياتنا • الرب يسوع المسيح وحده هو القادر أن يعيد تشكيل شخصياتنا عندما نخضع أمامه ونعترف بفشلنا وضعفنا • أنه رئيس كهنتنا الأعظم الذى يحملنا بكل ضعفنا على كتفيه !! اننا



مدعوون أن نذهب اليه بكل نقض وتقصير وفشل ،  
وبالايمان نقول له « ربى ، أنا أعترف بقصورى  
وفشلى . اسكب على رحمتك ، وأعطنى انتصارا فوق  
كل هذه الأمور » .

وهو كرئيس كهنة يحمله همومنا أيضا ( ١ بط  
٧:٥ ) . لبتك تؤمن أن الرب يسوع له أكتاف قوية  
جدا !! انه يستطيع أن يحملك مهما كان ضعفك  
وتقصيرك وفشلك ، انه شفيعنا ( ١ يو ١:٢ ) ،  
وبشفاعته ستتحول كل المناطق الضعيفة فينا الى  
مناطق مجد وقوة ( عب ٢٥:٧ ) .

والمواد الداخلة في تكوين الأفود تشير الى كمالات  
الرب يسوع التى ينبغى أن تتداخل لتكون نسيج  
حياتنا . ان رقم خمسة هو رقم النعمة . وعندما  
نخضع للرب سنحصل بالنعمة على هذه الكمالات  
الخمسة المشار لها بالذهب والأسمانجونى والأرجوان  
والقرمز والكتان .

الذهب : أول خيوط نلاحظها في نسيج الأفود هي  
خيوط الذهب . الذهب يحدثنا عن الايمان الذى  
يجتاز المعاناة والألم ويخرج مزمى ( ١ بط ٧:١ ) .  
فالذهب الذى كان منسوجا في الأفود كان ينبغى أن

يمر أولا في النيران المحمأة عدة مرات . النيران تذيب  
الذهب وتحرق الشوائب التى فيه . وبنفس الاسلوب  
نجد نيران الألم والامتحان تنقى حياة المؤمن من  
الشوائب وتظهر فيه مجد الله . لذلك لا تتدهش اذا  
تعرضت للمقاومة والبغضة والاضطهاد من الذين  
حولك ، ان الله يسمح بهذه الاختبارات المؤلمة في  
حياتك لتجعلك مثل الذهب النقى !!

وبعد أن ينصهر الذهب ينبغى أن يطرق بمطرقة  
حتى يصير صفائح رقيقة ، وبعد هذا يقطع الى  
شرائط ، ثم تمرر هذه الشرائط من خلال ثقوب  
حديدية متدرجة في صغر قطرها حتى تخرج من أصغر  
الثقوب على هيئة خيوط رفيعة من الذهب النقى  
اللامع تصلح للانضمام الى نسيج الأفود . ان كتلة  
الذهب الخام الأصلية لا تصلح لنسيج الأفود بل  
ينبغى أن تجتاز أولا كل هذه العمليات من صهر وطرق  
وتشكيل حتى تتحول الى خيوط ذهبية رقيقة .

من هذا نتعلم أننا لا يمكننا أن نشبه المسيح الا  
إذا اجتزنا في الألم . وهؤلاء الذين ليس لهم

اختبارات من الألم والشدة يظنون بقلوب قاسية غير رقيقة • لن يكونوا ودعاء عطوفين ، ولن يستطيعوا أن يظهروا في حياتهم كمالات الرب يسوع المسيح • لكن بعد أن يجتازوا الآلام سيمتلكون قلوبا رقيقة وديعة مثل قلب يسوع • ولا بد أنك لاحظت أن الذين اجتازوا في الآلام لا يبالون كثيرا باضطهاد الناس لهم ، ولا يعينهم أن كان الناس يحبونهم أم يبغضونهم • أما هؤلاء الذين قضوا حياتهم في هدوء دون آلام تجدهم يضطربون عند أصغر اهانة تلحق بهم !! وهكذا نجد أننا لكي نمتلك أحشاء رافات وقلوبا وديعة محبة مثل قلب المسيح ، فلا بد أن يجيزنا الله في النار المحمصة المنقية لنخرج مثل الذهب •

الأسمانجونى : يتحدث الأسمانجونى عن الحكمة السماوية التى نحصل عليها عندما نقدم أنفسنا للمسيح بالكامل • وكلما كان تسليمنا لمسيحته أكثر استطاع الروح القدس أن يعلن لنا المسيح أكثر ، وهكذا نمتلك الحكمة السماوية • وهذه الحكمة

تحتاج الى الايمان القوى لكى يمسك بها ، ولهذا نجد خيوط الذهب والأسمانجونى منسوجة معا •

الأرجوان : يتحدث الأرجوان عن سلطان الرب يسوع المسيح كملاك الملوك ورب الأرباب • وهذا السلطان صار لنا حتى أننا نستطيع أن نربط الشيطان في اسم المسيح ( متى ١٨: ١٨ ) •

وبهذا السلطان أيضا نستطيع أن نحرر الآخرين من قبضة العدو الشرير ( يو ١٤: ١٢-١٤ ) •

القرمز : يتحدث القرمز عن دم الرب يسوع المسيح • أنا غير مستحق ولا أجرو أن أقرب من المقدس ، لكن بايماني بدم المسيح الثمين ، أستطيع أن أدخل الى داخل المقدس بكل جرأة وأطالب بوعود الله ورحمته ونعمته ( عب ١٩: ١٠ ) •

والكتان الأبيض ( البوص الجروم ) : يتحدث عن الحياة النقية التى للرب يسوع ، وهى نفس الحياة التى تسرى فينا ( غل ٢: ٢٠ ) • كلما أطعناه أكثر رأى الآخرون فينا التواضع والوداعة والعطف الذى للمسيح •

لقد نسجت الخيوط الذهبية مع الأسمانجوني والقرمز والأرجوان والكتان الأبيض في جمال سماوى بديع . لا يوجد فنان على الأرض يمكنه أن يصمم مثل هذا الجمال !! لقد صممه الله نفسه، وأعطاه لموسى الذى بدوره نقله للصناع المهرة .  
وتماما كما أن هذا الجمال ليس له شبيه ، هكذا حياة المؤمن ينبغي أن تكون مختلفة تماما عن حياة أهل العالم ، وهذا الاختلاف سيزداد وضوحا كلما نما المؤمن روحيا ، وسيظهر مجد الله وجماله بلمعان أكثر ، وهكذا نتأهل للمشاركة في ملء الله .

## الفصل السادس

### الصدرة

دعونا نتحدث الآن عن الصدرة التى كان يرتديها رئيس الكهنة فوق الأفود ( خر ٢٨: ١٥-٢١ ) . لقد كانت أجمل أجزاء الرداء الذى لرئيس الكهنة ، كانت مكونة من نفس المواد التى نسج منها الأفود : الذهب والأسمانجوني والأرجوان والقرمز والكتان الأبيض . وكان هناك اثنا عشر حجرا كريما مغروسا في الصدرة ، كانت تلك الأحجار من أثنى الجواهر في العالم . كانت موزعة في أربعة صفوف في كل منها ثلاثة حجارة لامعة وجميلة . كل فرد في الشعب كان يستطيع أن يرى الحجارة اللامعة ترصع الصدرة كلما عبروا بجوار رئيس الكهنة . وكأن الله يقول لكل شعبه : « يا شعبى ، رغم انكم تعريتم بالخطية تماما وليس لكم أى أمل ، الا أنكم تستطيعون أن تصبحوا مثل هذه الحجارة الثمينة بنعمتى وقوتى . كل خاطيء هالك يستطيع أن يتغير ويصبح مثل هذه الجواهر اللامعة الوضاعة » !! ليس مهما من أنت



ولا كم عدد الخطايا التي ارتكبتها ، بنعمة الله  
وقدرته تستطيع أن تتغير الى خليفة جديدة •

انى أدرك هذه الحقيقة عن اختبار !! لا يوجد  
من يستطيع أن يكون أسوأ مما كنت أنا !! لقد كنت  
أسوأ خاطيء !! في سنة ١٩١٩ مزقت الكتاب المقدس  
في عمى وجول ، ولادة عشر سنوات استمرت أتكلم  
بتجديف ضد الكتاب المقدس وضد شعب الرب •  
رغم أنه لم يوجد مسيحي واحد قد أساء الى ، ولم  
أسمع أحدا من عائلتي يتفوه بكلمة واحدة ضد  
المسيحيين ، الا أنى وجدت في قلبى بغضة شديدة  
للرب يسوع المسيح وللكتاب المقدس ولشعب الله •  
وعشت حياة مخزية جدا لمدة تزيد عن ثلاث سنين  
وكننت وقتها أقول أنه لا يوجد اله • ورغم كل هذا  
ظل اله النعمة يبحث عني حتى وجدنى ونظفنى  
وغيرنى !! لقد أحببني رغم أنى أسوأ خاطيء • انه  
يحب كل الخطاة بل وأشر الخطاة •

مهما كنت ، ومهما كانت حالتك ، نحن نتضرع  
اليك ألا تبقى في حياة الخطية أكثر من هذا ، لا  
تسمح لابليس أن يحتل أرضا جديدة في حياتك ، دع  
النرب يخلصك ويغيرك ويجعلك مثل هذه الحجارة

### الجميلة اللامعة •

اننا أعزاء جدا على قلب الله مثل هذه الحجارة  
الغالية الثمن ! خذ قطعة من الفحم الأسود وضعها  
على عمق كبير في الأرض ، وبعد عدة قرون ،  
وبواسطة الحرارة والضغط سيتحول الفحم الى  
ماس • لو كانت قطعة الفحم تتحول الى ماس بفعل  
الحرارة والضغط فكم بالحرى يستطيع دم المسيح  
أن يجعلنا جواهر ذات قيمة غالية !!

في عيني الله نحن أعزاء جدا • قد برانا الناس  
بأسلوب آخر ، قد يظنون أننا سذج وبلهاء ، لكن  
الرب يسوع يسمينا « كنز » ، لأنه افتدانا بدمه  
الثمين ( خر ٥: ١٩ ، تث ٢: ١٤ ) • اسم « يعقوب »  
يعنى « المتعقب » أما اسرائيل فمعناه « الأمير » •  
قبل الميلاد الثانى نحن نعيش بطبيعة يعقوب  
السوداء ، مملوئين من الخداع والغش ، لكن عندما  
نأتى اليه يجددنا فنصبح أمراء !! ان الصدرة تتحدث  
عن هؤلاء المغسولين بدمه ، أنهم أعزاء جدا جدا  
بالنسبة له ، لقد باع كل ماله لكي يشتريهم !!

في ( متى ٤٤: ١٣ - ٤٦ ) نقرأ عن انسان وجد  
كنزا مخبأ في حقل ، فمضى وباع كل ما كان له

واشترى ذلك الحقل • ان عيون الآخرين لم تر شيئاً يستحق الذكر في ذلك الحقل ، لكن هو رأى فيه كنزا !! بنفس الطريقة وجدوا ذهباً في مقاطعة « بانجالور » ، هناك ضيعة تسمى « كولار » ، كانت منذ عدة سنوات مضت جذباء مقفرة ، ويوما ما كان هناك جندي يعرف بعض الشيء عن علم الجيولوجيا ، واكتشف هذا الجندي أن هناك ذهباً في تلك الأرض ، فأخذ يحفر وينقب فوجد ذهباً في موقع أو موقعين ، فذهب واشترى تلك الأرض وأصبح من الأثرياء •

بنفس الطريقة رأى الرب كنزا مخبأ فينا ، أقرب الناس إلينا لا يرونه ، انهم يستطيعون أن يروا ضعفنا وعجزنا وضعف ذكائنا ، لكن الرب يسوع المسيح ، لأنه الخالق ، يستطيع أن يرى فينا كنزا مخفياً ، لذلك فقد باع كل ماله واشترانا !! أخلى نفسه وأخفى مجده وولد كطفل في مزود ، أخلى نفسه تماماً ، قدم يديه لتوثقا ، وظهره ليجاد ، وشعره لينتف ، ووجهه ليصق عليه ، ثم سفك دمه في النهاية لكي يشترينا نحن الملوئين اثماً وفساداً ، ويجعلنا جواهر ثمينة !!

ملء الله ينبغى أن يستعلن من خلال كنيسته ( أف ٢٣: ١ ) • لا يمكن أن يستعلن من خلال الملائكة أو أية مخلوقات أخرى • حكمته السماوية ومجده وقوته ونعمته ومشيبته تعلن من خلال الكنيسة فقط ، لهذا السبب فالكنيسة لها قيمة ثمينة في نظره !! وهو يريد أن يجعل كل واحد منا جزءاً حياً في كنيسته ، ويا له من مجد أن نصير جزءاً من كنيسة الله •

هذا المجد يشار إليه بالاثني عشر حجراً التي في الصدرة وعلى كل حجر كان هناك اسم من أسماء أسباط اسرائيل الاثني عشر • وفي الفصول التالية سنحاول أن نتعرف على الدروس الروحية التي نتعلمها من هذه الأسماء •

## الفصل السابع

### يهوذا . يساكر . زبولون

أسماء الاثنى عشر سبطا كانوا منقوشين على  
اثنى عشر حجرا في الصدرة ، ومرتبين بحسب نظام  
ترحالهم ، وهذا النظام كان ثابتا في ترحالهم وفي  
استقرارهم بطول الرحلة من أرض مصر الى كنعان .  
وكان هذا هو النظام ، أسباط يهوذا ويساكر  
وزبولون يستقرون في الجزء الشرقى ، رأوبين  
وشمعون وجاد في الشمال ، أفرايم ومنسى وبنيامين  
في الغرب ، وأخيرا دان وياشر ونفتالى في الجنوب  
( عدد ٢ ) . وهذا النظام لم يكن ليتغير أبدا .

هذه الأسماء الاثنا عشر تحمل لنا اثنى عشر  
درسا روحيا ينبغي أن نتعلمها لنكون أكثر قربا من  
قلب الله . وأول ما نلاحظه أن هذه الأسماء كانت قد  
نقشت على الحجارة بحسب مواليدهم ( خر ٢٨ :  
١٠، ٩ ) . لكن أثناء ترحالهم غير الرب نظام ترتيبهم  
على صدرة رئيس الكهنة بحسب حكمة سماوية  
عجيبة . فهذا الشعب الخارج من أرض مصر لم

يعد يخضع للاعتبارات الطبيعية البشرية ، لكنه  
يخضع الآن لقيادة الهية حكيمة . ان الانسان ينظر  
الى العينين لكن الرب ينظر الى القلب ( ١ صم  
١٦ : ٧ ) .

أرسل الله صموئيل النبي ليمسح ملكا عوضا عن  
شاول . وفي بيت يسي أحضروا أمامه الياب أكبر  
أبنائه . نظر صموئيل الى طوله ومنظره الحسن  
وقال في قلبه انه ملائم أن يكون ملكا . لكن الله  
قال له : « لا تتخدع بالمظهر الخارجى ! انه ليس  
اختيارى ولا أستطيع أن أستخدمه » . وهكذا أتى  
يسي بكل أبنائه واحدا وراء الآخر الى أمام صموئيل ،  
لكن الله لم يختر أيا منهم . وأخيرا أتى داود أمام  
صموئيل ، وأمر الرب صموئيل أن يمسح داود  
ملكاً !! ان الله لا ينظر الى العينين ولا يخدع بالمظهر  
الخارجى !! أنت قد تخدع بالمظهر الخارجى ، بل  
قد تخدع الآخرين بكلماتك المصولة ووجهك المبسم  
ومظهرك الحسن ، فيقولون عنك « يا له من مسيحى  
رائع ! كم هو عطوف وورع ! » لكن في منزلك قد  
تكون انسانا مختلفا تماما ، مملوءا قسوة وغفلا !!  
الله وحده يعرف خفايا الانسان .



الله يقول لنا من خلال الاثنى عشر حجرا اننا ينبغي أن نخضع لنظامه الالهي وخطته السماوية لحياتنا حتى نستطيع أن نكون بقرب قلبه . كانت الحجارة توضع على صدر رئيس الكهنة ، أى قرب قلبه . وكأن الله يقول : « أنتم أعزاء جدا بالنسبة لى وأريدكم أن تكونوا قرييين من قلبى حتى أعطيكم من حبى واسكب فيكم من ملئى » .

سنواجه في رحلة البرية الكثير من التجارب والفخاخ ، التى سيحاول ابليس أن يستخدمها لى ييقينا بعيدين عن الله ، لكن الله أعد لنا نظاما وخطة سماوية ، ان خضعنا لها فسننتصر على كل موانع ابليس ونقترب الى قلب الله . ان هذه الاثنى عشر اختبارا للمثلين في الاثنى عشر اسما ، سيساعدوننا لى نبقى في مكاننا بقرب قلب الله . من خلالهم سنرى نعمته ومحبته وسلامه وفرحه وصبره وورقته وصلاحه .

## ١ - يهوذا

نقش اسم يهوذا على أول حجر في أول صف . وكلمة « يهوذا » تعنى « تسبيح » . كلما بدأ

الشعب ترحاله أخذ يهوذا مركز الصدارة وقاد الشعب في المسير . وهكذا الأمر في حياتنا ، ينبغي أن نتعلم كيف نسبح ونعبد الله في كل الأوقات . هذا أول وأهم اختبار ينبغي أن نتعلمه .

عندما نولد ثانية نكون أول رغبة فينا أن نتعلم من الكتاب . نعتقد أننا بأخذنا معرفة كتابية أكثر ننمو روحيا أكثر . لكن الواقع أنه ليست المعرفة وحدها هى مفتاح النمو الروحى . لا يهم كم كتاب قرأت ولا ما هى الشهادات اللاهوتية التى حصلت عليها ، فلا أحد ينمو روحيا بالمعرفة فقط لما هو في الكتاب المقدس . النمو الروحى يتحقق حين نتعلم أن نسبح الله ونشكره ونمجده . قبل أن تبدأ يومك اقض معه بضع دقائق بدون أن تطلب شيئا ! قل له « أنا آتى اليك يا رب فقط لى أكون بقربك وأستشعر حضورك وأسمع صوتك وأتفرس في مجدك وجمالك » . وعندما تشعر بمحضه قدم له العبادة لأنه ملك الملوك . سبحه من أجل رحمته وعطفه ومحبته ونعمته ، أشكره من أجل كل مشكلة . أشكره من أجل حياتك الصعبة . لا تشعر بالأسى أبدا لأن الله لا يمكن أن يخطئ التقدير !! وكل شيء يسمح

لهذا فان أول حجر يعطنا الدرس الروحي الأول  
ألا وهو الانتصار الروحي من خلال التسبيح وعبادة  
الرب بالروح والحق ( يو ٢٤:٤ ، مز ١٠٣:٣-٣ ،  
١:٨٩ ، ٣٣:١٠٤ ، ٥:١٠٥ ) •

## ٢ - يساكر

وعلى الحجر الثانى نقش اسم « يساكر » ،  
الذى يعنى « الله أجرته أو نصيبى » ( تك ١٨:٣٠ ) •  
هذا الاسم يعلمنا أن لا نطلب أى أجر أرضى ولا  
ننتظر مديحا من الناس • سواء عملت أحسانا مع  
انسان ما ، أو كنت تقوم بخدمة في بيت الله ، افعل  
كل هذا بدون انتظار لأجرة من أى انسان ، لأن  
الرب نفسه هو أجرتك • افعل كل شئ كما للرب  
( كو ٢٣:٣ ) •

هناك بعض المدرسين في المعاهد الدراسية يعملون  
باجتهاد شديد قبل التفقيش عليهم بأسبوع واحد !  
تجد حجرات الدراسة منظمة ونظيفة ، والتلاميذ  
ينصتون باهتمام وسرور ، وعندما يسألهم المفتش  
يجابون بالصواب مما يسر المفتش ويجعله يعطى  
تقريراً حسناً للمدرس وللمعهد • لكن بعد التفقيش  
تعود كل الأوضاع الى سابق عهدها ، تصبح

به في حياتك له مغزى جليل ، لهذا ينبغى أن نشكر  
الله لأجل كل شئ ( في ٤:٦ ) • حتى ان كان الرب  
في بعض الأحيان يدخلنا في وضع مؤلم ، مرض أو  
ضائقة أو • الخ ، ينبغى أن نظل نسبحه ونمجده  
لأن كل الأشياء بسماح منه لغرض سام • وكلما  
تقدمنا في عبادته نمونا أكثر في حياتنا الروحية •

التسبيح والعبادة هما سر النصر • مرة جاء  
جيش عظيم ليحارب يهوذا ، وامتلأ الناس بالخوف  
لجرد رؤية الجيش الجرار وشدة قوته ، لكن الله  
أرسل لهم نبيه الذى قال أن يهوذا سينتصر في  
الحرب • صدق الشعب هذا القول ومضوا الى الحرب  
وهم يرنمون ويسبحون الله ( ٢ آى ٢٠:٢٢ ، ٢٢ ) •  
وبدون أى قتال من جانبهم هزموا أعداءهم !!

بنفس الأسلوب ، لو تعلمنا كيف نعبد ونمجد  
الرب في كل ظروفنا لاستطعنا أن نهزم بسهولة كل  
هجوم للعدو ضدنا • أناس كثيرون يحاولون أن  
يهزموا العدو بالمعرفة العقلية للكتاب أو بأية  
ممارسات طقسية ، لكنهم يكتشفون أن كل هذه  
ليست بذات قيمة في مواجهة الحرب ، وأن الهزيمة  
نصيبهم !!

انحجرات غير مرتبة و التلاميذ غير منتهين للدروس !!  
لقد فعلوا كل شيء من أجل التفتيش والحصول على  
تقرير حسن .

هناك أناس يصلون لفترات طويلة في اجتماعات  
الصلاة العامة ، وبالكاد يصلون خمس دقائق في  
منازلهم !! يفعلون كل شيء ليسعدوا الناس ويفوزوا  
برضاهم ، هؤلاء لا أجر لهم عند الرب !! اصنع كل  
عمل بحب وأمانة سواء في عملك العادي أو في بيت  
الله ، تعلم أن تكون أميناً في كل شيء حتى في الأشياء  
الصغيرة ( لو ١٦: ١٠ ) . مهما فعلنا أو قلنا فدعونا  
نفعل كل شيء لأجل الله ولجده . هذا هو ثاني درس  
نتعلمه من الحجارة الكريمة التي على صدره رئيس  
الكنيسة . بعد العبادة ينبغي أن نتعلم كيف نعمل كل  
شيء بأمانة . وهكذا نصير أقرب الى قلب الله .

### ٣ - زبولون

على الحجر الثالث في الصف الأول نقش اسم سبط  
« زبولون » الذي يعني « حلول » ( تك ٣٠: ٢٠ ) .  
إن قلبي وجسدي ينبغي أن يكونا مكاناً لحلوله .  
بيتي ينبغي أن يكون مكان حلوله . كنيسة ينبغي  
أن تكون مكان حلوله . نفس الدرس تعلمناه حين

تكلما عن الجبة الأسمانجوني . إذا أردنا أن نبني  
مسكناً لله ينبغي أن تكون أجسادنا أولاً هيكلًا له  
( ١ كو ١٦: ١٧ ) . إذا أردنا أن نشارك في بناء  
بيت الله ينبغي أن نحفظ أجسادنا نظيفة ومقدسة  
ومؤهلة لأن تكون هيكل الله ومكان حلوله . ينبغي  
أن نحفظ حياتنا نقية طاهرة . وقتئذ سيستطيع  
الروح القدس أن يحيا ويتحرك فينا بحرية . وإذا  
لوثنا أنفسنا بفكر أو كلمة أو عمل فلنطلب قوة دمه  
للتطهير ، وهكذا نحفظ هيكلنا طاهراً غير ملوث نافعا  
للاستخدام .

ونفس القول نقوله عن بيوتنا ، ينبغي أن تكون  
مكاناً لسكناء . في ( يوحنا ١٢ ) نقرأ عن منزل صغير  
منعزل ، كان يسوع يجد فيه مكاناً للراحة  
والاستجمام . رغم أن هناك العديد من المنازل في  
أورشليم إلا أن يسوع لم يقض أبداً ليلته في واحد  
منها ، بل كان يذهب في كل مساء الى بيت عنيا أو الى  
جبل الزيتون . وبسبب حضوره المستمر أصبح  
هذا المنزل الصغير سعيداً ، لقد أصبح الرب رأس  
هذا البيت ليس بالكلام بل بالفعل . كان وجود  
لعازر في هذا البيت يشهد عن قوة القيامة ، وبيوتنا



ينبغي أن تستعلن فيها قوة القيامة أيضا • ومرثا تتحدث عن المحبة التابعة والخدمة بلا كلل ، ومريم تتحدث عن التأمل والشكر والتسبيح • لو توفرت كل هذه العناصر في بيوتنا لصارت بيوتا سعيدة يستطيع أن يسكن فيها يسوع •

بنفس الطريقة نستطيع أن نبني كنيسة الله : بخضوعنا لرئاسة الرب يسوع المسيح ، وبقوة قيامته ، وبخدمة ومساعدة الآخرين وبروح العبادة والتسبيح والشكر ، ستصير كنائسنا مكانا لحلول الله ونأخذ مكاننا في بناء هيكله •

عندما تصير أجسادنا هياكل مقدسة لله ، سيعرفنا هو كيف نستطيع أن نخدمه ونخدم الآخرين ، وهكذا تستعلن الخطئة الالهية للكنيسة السماوية حيث لكل مؤمن فيها مكان •

كثيرون يذهبون للكنيسة فقط ليستمعوا للوعظ والترنيم أو لأغراض أخرى ، لكن قليلين يذهبون لخدمة الله وتسبيحه • ليتك تصلى « يا رب ، هل تريدني أن أساعد أحدا في احتياج أو أريح انسانا متألما كذلك فأعطني فكرك ورسالة منك اليه » • بهذا تكون كنيستنا مكانا لحلول الله •

## الفصل الثامن

### راوبين . شمعون . جاد

الصف الثاني من الحجارة الكريمة التي كانت ترصع صدره رئيس الكهنة كان يحمل أسماء الأسباط الثلاثة : راوبين وشمعون وجاد •

#### ٤ - راوبين

معنى اسمه « يهوى يرى » أو « ان الرب قد نظر الى مذلتى » ( تك ٢٩: ٣٢ ) • مهما كانت مشكلتك فأمن بكل قلبك أن الرب يرى كل معاناتك وآلامك ، لا تطلب عطايا من البشر ، الرب وحده يعرف كيف يريحك من كل آلامك ويساعدك في كل ضيقائك ، كل ما ينبغي عليك أن تفعله هو أن تدع الرب يرى !!

عانى بولس معاناة قاسية ( ٢ كو ١: ٣-١٠ ) ، ولم يكن حوله من يريحه • لقد تحمل ألما فوق الطاقة حتى يؤس من الحياة ، حينئذ تدخل الله وتخلصه • وعندئذ قال بولس انه الآن يستطيع أن يريح الآخرين ، لقد سمح الرب له بهذه الآلام لكي يتعلم كيف يعزى كل من هم في ضيقة •

( مز ١٨: ٤-٦ ، ١٦-١٩ ) • كل معاناة فيها كانت  
تقود داود الى امتلاك أرض روحية جديدة ( مز ٦٦ :  
١٠-١٢ ) • هذه خطة الله لكل منا •

أنا أشكر الله من كل قلبي من أجل معاناتي في  
النسنيين الأولى بعد حصولي على الخلاص !! من عام  
١٩٢٧ وحتى عام ١٩٣٥ سمح الرب لى بكل أنواع  
المعاناة في حياتي !! وها أنا الآن أشكر الله من أجل  
كل هذه المعاناة • لقد أعطاني نعمة للاحتمال حتى  
اني لا أذكر أني تذمرت مرة واحدة ، لقد آمنت  
أن هذه هي خطة الله لحياتي • في تلك الأيام تعلمت  
دروسا روحية كثيرة وأصبح الرب أقرب وأعظم  
بالنسبة لى ، وهذه الأمور لا يمكن أن نتعلمها أبدا  
بقراءة الكتب أو الالتحاق بالمعاهد اللاهوتية !!

لا حاجة لك أن تضطرب حين تواجه صعوبات  
ضخمة في حياتك ، ثق أن الرب سيتدخل في الوقت  
المعين منه وبالطريقة التي حددها هو لخلاصك • بصفته  
ملكك لابد أن يحميك ويساعدك • الملوك الأرضيون  
يحبون عادة أن يمارسوا سلطانهم ليأخذوا لأنفسهم  
المجد والكرامة • أما الرب ، ملكنا السماوى ، فهو  
يحب دائما أن يمارس سلطانه لى يخلصنا

ربما كنت الآن ساقطا تحت مشاكل كثيرة ، وأنت  
تتذمر على الله وتقول « يا رب أنا لم أخطئ اليك •  
لماذا سمحت بهذه المشاكل في حياتي ؟ ! » • أن الله  
لم يرسل هذه المشاكل الى حياتك جزاء جرم اقترفته ،  
لكنه يقصد أن يعيدك لتصير مصدر تعزية لكثيرين في  
مثل موقفك •

من خلال كل هذه المعاناة والآلام والضيقات يعدنا  
الرب لارسالية سماوية تحتاج أن نكون أقوياء  
روحيا • هل لاحظت أن الأشجار تنمو قوية وطويلة  
على الجبال العالية ؟ كيف تنمو بكل هذا الطول ؟  
انها تنمو بسبب الرياح العنيفة !! كلما هاجت  
الرياح بعنف أكثر تعمقت جذور هذه الأشجار أعماق  
وأعمق ، وهكذا تصير ثابتة لا يمكن أن تقتلع ،  
ونتيجة للجذور العميقة القوية تنمو الشجرة الى  
ارتفاعات عالية غير مبالية بالرياح العاتية !!

وهكذا الأمر مع كل رياح هذه الحياة ، سواء  
كانت اضطهادات أو اهانات أو أمراضا أو • الخ ،  
كلها قد لا تكون لأجل عقابنا على شر ما ، بل لأجل  
اتاحة الفرصة لنا لنكون أقوياء روحيا !! لنفس  
الغرض سمح الرب لداود أن يجتاز معاناة كثيرة

ويخدمنا !! وتأكيدا لهذه الحقيقة نراه مرة ينحنى  
ويغسل أقدام تلاميذه الاثني عشر !!

لو تذكرنا دائما أن الرب يرى كل آلامنا فسوف  
نتعزى ونقترب أكثر الى قلب الله . وكلما اقتربنا  
منه أكثر صرنا أكثر قدرة على خدمة وتعزية كل من  
هم في ضيقة .

### ٥ - شمعون

الاسم الثاني في الصف الثاني من الحجارة التي  
ترصع صدره رئيس الكهنة كان « شمعون » ومعناه  
« الله سمع » ( تك ٢٩: ٣٣ ) . لقد أعطى الله وعدا  
في القديم حينما قال « ويكون أنى قبلما يدعون  
أنا أجيب وفيما هم يتكلمون بعد أنا أسمع » ( اش  
٢٤: ٦٥ ) . لا داعى اذا لانتظار علامات ودلائل ،  
صدق الوعد وأبدأ في شكر الله لأجل استماعه  
واجابته لصلاتك . لقد قال الرب نفسه « لذلك أقول  
لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه  
فيكون لكم » ( مر ١١: ٢٤ ) . الايمان بأن الرب  
يسمع لنا ويجيب هو سر الصلاة المؤثرة . لا تشك  
أبدا في الرب ، انه سيصنع كل ما بدا لك أنه

مستحيل . حياة الايمان هي حياة الفرح . يمكننا  
أن نشق في الله من أجل كل شيء .

لقد اخترنا هذا الحق مرات كثيرة في حياتنا .  
دعنى أشاركك بأحد هذه الاختبارات : لقد قادنا  
الرب أن نعقد عدة اجتماعات روحية في « جانشر »  
لأول مرة في عام ١٩٥٤ . لقد كان صوت الرب لنا  
واضحا ، وحددنا الموعد وان كنا لم نمتلك بعد مكانا  
مناسبا لتلك الاجتماعات . لقد كنا نتوقع حوالى  
٥٠٠٠ فرد ، وليس من السهل ايجاد مكان يتسع  
لتلك الجموع لمدة تسعة أيام ، لكننا تأكدنا في قلوبنا  
أن الرب سيساعدنا ولم يتطرق إلينا أى شك في  
ذلك .

و ذات صباح أتى لنا أخ في الرب واقترح أن  
نذهب الى « جانشر » ونبحث عن مكان لعقد  
الاجتماعات . وذهبنا الى ضيعة يملكها ثرى هندوسى  
اسمه مستر « شودرى » ، وعندما شرحنا له  
مقصدنا ، وضع يده في جيبه وأعطانا مبلغا سخيا  
لأجل تكاليف الاجتماعات ، فشرحنا له أننا نحتاج  
الى مكان أكثر مما نحتاج الى نقود ، فأبدى سروره  
أن يعطينا كل الضيعة التى له ومساحتها عدة أفدنة ،



وعددا من الغرف في منزله المكون من ثلاثة طوابق !!  
لقد حقق الرب طلبنا الذي بدا صعب المنال • وكان  
السرو وراء هذه البركة هو أننا وثقنا في الرب من قبل  
أن نرى الاستجابة •

وعندما بدأنا كان كل ما نملك هو عشر روبيات  
فقط !! لكننا وثقنا في الرب أن يدبر لنا ما نحتاجه  
لاطعام حوالي ٥٠٠٠ نفس كنا نتوقع قدومها ، ولقد  
شجع الرب ايماننا وأعطانا كل ما نحتاجه •

يمكننا أن نشق في الله من أجل كل شيء ، حتى  
الأمور التي تبدو صغيرة • مرة بينما كنت مسافرا  
من « بمباي » الى « حيدر آباد » ذهبت الى محطة  
النسكة الحديد لأسأل عن مكان في عربات النوم ،  
لأن المسافة كانت طويلة ، لكن الموظف أجابني بأن  
كل الأماكن في عربات النوم محجوزة ، في الوقت  
الذي أكد الرب لى أن لى مكانا في عربات النوم !!  
فقطعت تذكرة ودخلت القطار وبحثت في عربات النوم  
فوجدتها كلها ممتلئة ، ولكن الله كان يؤكد لى أنى  
سأجد مكانا !! وأخيرا ، في مقدمة القطار وجدت  
غرفة بها سريران وأحدهما شاغر • فسألت الراكب  
الذى بالغرفة عن هذا السرير فأجاب « انه شاغر »

فسألته كيف تأكد من ذلك فأجابنى « لقد حجزت  
تذكرة واحدة لمكان بسرير واحد لكنهم أعطونى هذه  
الغرفة بسريرين ولا أعلم لماذا ، لكنى أعتقد أنه  
لأجلك !! » • ان الله يهتم بكل احتياجاتنا حتى  
الصغير منها •

منذ بدأت خدمتى للرب منذ ٣٨ عاما مضت ،  
أقرر أنى لا أذكر أى موقف لم يقف الله فيه بجانبى  
ويسدد احتياجى كاملا • منذ عدة سنوات كنا نقوم  
بحملة كرازية واحتجنا لتسديد ٣٣٥ ألف روبية  
كإيجار لاحدى الصالات الكبيرة لمدة أسبوع • ولم  
يكن هذا المبلغ متوفرا معنا ، وهكذا كنت أصلى في  
غرفتى بكل هدوء : « يا رب ، لأجل مجدك اننا عقدنا  
هذه الاجتماعات ، وينبغى أن ندفع قيمة الإيجار  
في ميعاده ، فهل لك أن ترسل هذا المبلغ في غضون  
ثلاثة أيام من فضلك ؟ ! » •

وهذا ما حدث فعلا ، ففي اليوم الثالث تلقيت  
رسالة من شخص يقول فيها « مرفق بهذه الرسالة  
شيك بمبلغ ٣٣٥ ألف روبية كطلب أختى • لقد كانت  
مريضة لوقت طويل وغابت عن الوعى لمدة تزيد عن  
الأسبوعين وعندما فتحت عينيها بعد هذه الفترة

الطويلة طلبت منى أن أرسل لك مبلغا من المال ،  
ولكنى أخبرتها أننا لا نملك أى نقود بالمنزل ،  
فطلبت منى أن أبيع سلسلتها الذهبية وأرسل ثمنها  
إليك ، وقد بعته بمبلغ ٣٣٥ ألف روبية ، وها أنا  
أرسلها إليك » !! لقد كان هذا المبلغ هو المطلوب  
تماما لتسديد أيجار الصالة !!

لا تشك أبدا في الرب ! لا تتعجله عند أى تأخير !  
لا ترتبك بل ثق أن الرب سمعك . الله لا بد أن يرى  
إيمانك ويعطيك سؤلِكَ . بعض الناس يصلون لكنهم  
بعدئذ يمضون بوجوه عابسة ! هذا يؤكد أنهم لا  
يصدقون أن الرب استمع لهم . لا تكن ضعيفا في  
الايمان مثل هؤلاء ، لو كنت تؤمن أن الرب يسمع لك  
فلتشكره على اجابته !!

نحن نؤمن أن الهنا المحب لا يفشل أبدا . آه ،  
كيف نجرب الرب أحيانا كثيرة ونتكل على الانسان !!  
لو كنا نؤمن أن ربنا مات لأجل خطايانا ، وقدم كل  
ما له لأجل خلاصنا وتحريرنا ، فبكل تأكيد نشق أنه  
لن يهملنا ، لقد قال « ها أنا معكم كل الأيام الى  
انقضاء الدهر » ( متى ٢٨: ٢٠ ) ومكتوب أيضا

« كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا  
أتركك » ( عب ١٣: ٥ ) .

« الله سمع » ، هذا هو الاختبار الخامس الذى  
نحتاج أن نعيشه لكى نصير أقرب الى قلب الله .

## ٦ - جاد

آخر اسم في الصف الثانى من الأحجار الكريمة  
التي في الصدرة كان « جاد » الذى يعنى « بسعد » \*  
( تك ١١: ٣٠ ) . جاد كان أول ابن لأمه زلفة ، لكن  
ليئة آمنت أن كتيبة كاملة أو جيشا سوف يأتى بعده،  
لقد رأت شيئا عظيما في هذا الذى بدا صغيرا !!  
وتحن كذلك ينبغي أن نتعلم كيف ننظر الى أبعد  
من البدايات الصغيرة ونرى الأشياء العظيمة التى  
ستحدث فيما بعد .

مثلا في ( يو ٤: ٤ ) نقرأ أن الرب قد ترك اليهودية  
في طريقه الى الجليل ، وقد كان هناك طريقان الى  
الجليل ، أحدهما يمر من خلال السامرة ، والآخر

(\*) « جاد » معناه « كتيبة سوف تأتى بعد » حسب  
الترجمة الانجليزية والترجمة العربية التفسيرية،  
وعن هذا المعنى يتحدث الكاتب . ( العرب )

من خلال جبل الكرمل • واليهود لم يكونوا يستخدمون طريق السامرة أبداً ( يو ٤: ٩ ) • لكن الرب أراد أن يمر من السامرة ، فقال للتلاميذ « لقد قررت أن أمر من السامرة » لكنهم أجابوه « لماذا تذهب من هذه الطريق ؟ من سيعطينا خبزا لنأكل وماء لنشرب ؟ » ولكن الكتاب يقول أنه كان « لايد » أن يجتاز السامرة • ما السبب يا ترى ؟ ! من أجل نفس واحدة ، امرأة سامرية !! لكن بسبب هذه النفس الواحدة اهتزت السامرة كلها ، وأتت كل المدينة الى يسوع ( يو ٤: ٣٩ ، أع ٨: ٥٥ ) •

نحن نظن أن الرب يعمل أفضل في وسط الجموع الكثيرة ، لكن ليست هذه طريق الله دائما ، انه أحيانا من خلال الأمور الصغيرة يعمل الأشياء الكبيرة ، ومن انبدايات الضئيلة يصنع النهايات العظيمة •

ذات يوم أتى لنا شخص يبكى وقال « من فضلكم صلوا لأجل زوجتي ، انها مريضة جدا » • وكان هذا الشخص هندوسيا !! ذهبنا لكي نرى الزوجة وقدمنا رسالة مختصرة عن الرب يسوع ثم صلينا معها وانصرفنا • ولقد شفى الرب هذه

السيدة شفاء معجزيا فأمن زوجها بالرب وأتى بكتيرين من تلك المنطقة الى الايمان •

وفي مناسبة أخرى أتت سيدة لمقابلتي في «مدراس» وقالت لى « من فضلك صل لأجل زوجى • انه مريض جدا في المستشفى ، ولقد فقد الأطباء كل أمل في شفائه » وقضيت دقائق قليلة في صلاة معها وتكلمت بعض الوقت عن الرب ثم انصرفت • ولقد تدخل الله وشفى زوجها الذى فقد الأطباء الأمل في شفائه !! وبعد حين كانت كل العائلة تحضر بانتظام الى اجتماعاتنا ، رغم أنهم يقطنون في « حيدر آباد » ! وفي عام ١٩٥٠ أرسلوا الينا يطلبون أن نذهب الى حيدر آباد ونقيم اجتماعات روحية هناك ! وهكذا بدأ الرب عملا ضخما في هذه المدينة من شىء صغير • انظر الى البدايات الصغيرة وتوقع بايمان النهايات العظيمة ، هذا هو الدرس الذى نتعلمه من « جاد » •



## أفرايم . منسى . بنيامين

السبطان السابع والثامن من أسباط إسرائيل كانا أفرايم ومنسى . « أفرايم » يعنى « الله جعلنى ثمرا فى أرض مذلتى » و « منسى » معناه « الله أنسانى كل تعبى » ( تك ٤١: ٥٢ ) . وعندما أعطى يوسف لابنيه هذين الاسمين لم يكن يدرك قصد الله من حياتهما . لم يفكر قط فى احتياجاتهما ومشاكلهما ، لكن الله — الذى يعرف كل شىء — كان مزمعا أن يستخدم هذين الاسمين ليظهر بهما مقاصده الصالحة تجاه شعبه .

### ٧ — أفرايم

« أفرايم » يعنى « ثمرة » . كم يريد الله أن يرانا ممتلئين بالثمار !! ولكن حياة الاثمار هذه لن تكون سهلة المنال . انها تحتاج أول كل شىء أن نثبت فى المسيح ( يو ١٥: ٤ ) . وتحتاج ثانيا الى استمرار جريان حياته فىك بقوة وبحرية ، كما تجرى عصارة الحياة من الكرمة الى الأغصان فتجعلها

صحيحة ومثمرة . أحيانا تجد غصنا جافا لا يحمل ثمرا ، والسبب هو أنه أصيب بمرض منع عنه عصارة الشجرة فمات . وأنت ينبغي أن تفحص نفسك دائما للتأكد من أن حياة الرب يسوع المسيح تسرى فىك بحرية وبغنى ، وان لم تجد الحال هكذا فلتبحث عن الخطية التى منعت تمتعك بسريان الحياة فىك ، ولتعترف بهذه الخطية وتقبل غفران الرب .

وثالثا نحن نحتاج الى التقية المستمرة لنظل مثمرين ثمرا متزايدا . يقول الرب فى ( يو ١٥: ٢ ) : « وكل ما يأتى بثمر ينقيه ( الأب الكرام ) ليأتى بثمر أكثر » . هل راقبت كراما وهو يشذب وينقى كرمه ؟ انه يقطع كل غصن بطريقة تجعله ينبت أغصانا جديدة . فى أحد المناطق بقرب لندن رأيت كرمة زرعت منذ حوالى مائتى عام ، انها عتيقة جدا وضخمة جدا ، وفى موسم الاثمار تجد آلاف العناقيد الشبيهة الملففة للنظر ، والسبب هو أنها كانت على مدار مائتى عام تتقى بعناية .

وهذا ما يقوله الرب ، اننا يجب أن ننقى لكى نأتى بثمر أكثر . الكرام الحكيم الماهر هو وحده يستطيع أن ينقى الكرمة . ولهذا السبب يجيزنا الرب

في الآلام لكي يجعلنا أكثر اثمرا ، وليس ليعاقبنا .  
 الله جيل يوسف مثمرا من خلال الآلام التي مر بها  
 في حياته ، ولقد أشار يعقوب الى هذا الاثمار في  
 حياة يوسف عندما باركه : « يوسف غصن شجرة  
 مثمرة • غصن شجرة مثمرة على عين • أغصان قد  
 ارتفعت فوق حائط » ( تك ٤٩: ٢٢ ) وكيف أصبح  
 يوسف هكذا مثمرا ؟ عندما كان بعد صغيرا أبغضه  
 اخوته ، ربما لأنه لم يرض أن يشترك معهم في  
 حياتهم العابثة ، وعندما أحبه أبوه اغتاظوا منه  
 وأرادوا قتله ، ثم بكل قسوة باعوه كعبد ، وذهب  
 الى مصر وأصبح عبدا في بيت فوطيفار ، ثم اتهموه  
 ظلما ووضع في السجن ونسوه هناك قرابة السنتين !!  
 لقد استمرت هذه المعاناة حوالي ١٥ عاما ، وعندما  
 صار يوسف يناهز الثلاثين من عمره رفعه الله وجعله  
 على كل أرض مصر •

هذه الخمسة عشر عاما من المعاناة لم تكن وقتا  
 ضائعا !! لقد استخدمها الله في اعداد يوسف لشغل  
 هذا المركز الرفيع الذي رفعه اليه • أمام مشكلة  
 الجوع يقف كل الحكماء ورجال الدولة عاجزين عن  
 ايجاد حل ، لكن يوسف وحده كان قادرا أن يمد

بالخبز ليس أرض مصر فقط بل كل الأمم المحيطة  
 أيضا لمدة سبع سنين كاملة •

في ( مز ١٠٥: ١٦-٢٢ ) نقرأ كيف عانى يوسف  
 كعبد ثم كسجين ، وفي النهاية خرج حرا : « أقامه  
 سييدا على بيته ، ومسلطا على كل ملكه • ليأسر  
 رؤساءه حسب ارادته ويعلم مشايخه حكمة » • لقد  
 كان رجال الحكومة متكبرين وأشداء ، وهذا بحكم  
 وظائفهم ، وعندما أقام فرعون يوسف على كل أرض  
 مصر بلا شك صادف مشاكل كثيرة : كيف يتعامل مع  
 هؤلاء المتكبرين المعتدين بذواتهم ؟ لكن يوسف كان  
 قد سبق وتعلم من خلال الألم الاتضاع والحكمة  
 السماوية وكان قادرا أن يلقي مشايخ فرعون حكمة !!

لكي يجعل الله يوسف مناسبا لهذا المركز الخطير  
 في الدولة كان لابد أن يجيزه في ١٥ سنة من المعاناة •  
 لقد اعتاد يوسف منذ طفولته أن يعتمد على الرب  
 وحده • لقد ظل متروكا ومنسيا من كل أقربائه ، وفي  
 أوقات كثيرة لم يجد شخصا واحدا يساعد أو يظهر  
 نحوه عطفًا • لم يلق تشجيعا أو تعزية من أي إنسان  
 وأنا أعتقد أنه أثناء تلك الأيام أصبح الرب أقرب  
 وأعلى بالنسبة ليوسف • ولاشك أنه قضى هذه

الأيام في صلاة وشركة مع الله • وبهذه الطريقة  
أعد الله يوسف للمركز العظيم الذي كان مزمعا أن  
يرفعه إليه يوما ما •

لقد دعا يوسف ابنه « أفرايم » لأنه فهم أن  
الله لم ينسه ولم يهمله ، لكنه كان دائما يحبه ، لقد  
كان الله يعرف جيدا ما هو صانع !! وبهذه الطريقة  
يريدنا الله أن نتمتع بملئه ، حتى أن أجازنا في معاناة  
فهو يعدنا لنشغل مركزا عظيما جدا ليس في هذه  
الحياة فقط بل في الآتية أيضا • ومهما كانت قاسية  
تلك الآلام ينبغي أن نشكر الله لأجلها ، فهو يعرف  
ما هو صانع !! لو لم تمر في كل هذه الآلام فسوف  
تعيش الحياة العادية فقط ، أما ان أردت أن تشغل  
مركزا عظيما مع الرب في ملكوته فينبغي أن تعد  
وتمرر من خلال النار التي يرى الرب أنها ضرورية  
لسك •

كل مؤمن — بدون استثناء — ينبغي أن يمر في  
الآلام • كل قديسي الله الذين نقرأ عنهم في الكتب  
المقدسة اجتازوا في آلام قاسية • يقول داود :  
« أصابوني في يوم بليتى وكان الرب سدى •  
أخرجنى الى الرحب • خلصنى لأنه سربى » •

( مز ١٨: ١٩ ) • والرسول بولس أعطانا قائمة  
طويلة لحوالى أكثر من أربعين نوعا مختلفا من  
الآلام ( ٢ كو ١١: ٢٣-٣٠ ) • لهذا ينبغي أن نشكر  
الله من أجل أمانته واهتمامه بنا حتى أنه يعدنا  
ويدربنا للمسؤوليات الضخمة التي يريدنا أن نحملها  
يوما ما •

## ٨ — منسى

بعد أفرايم يأتى منسى ( عد ٢: ٢٠ ) و « منسى »  
معناه « ينسى » ، قال يوسف « لأن الله أنساني كل  
تعبى وكل بيت أبى » ( تك ٥١: ٤١ ) ، وكما نسى  
يوسف الماضى هكذا نحن أيضا ينبغي أن نتطلع الى  
المستقبل الى أمور أفضل ( في ١٣: ٣ ) • أحيانا نحن  
نتحدث عن آلامنا الماضية لكي نحصل على عطف  
الناس واشفاقهم ، قد نقول مثلا « انظر كيف عانيت  
في كل هذه السنين الماضية • لا يوجد أحد يستطيع  
أن يحتمل بيتا كالذى نشأت فيه • لو كنت تعرف  
ظروف عائلتى أو أصدقائى لكنت تدرك كم أنا  
أعانى » لكن في الواقع أننا كلما نمونا روحيا ينبغي  
أن ننسى تماما كل معاناة في الماضى من أى نوع  
كانت •



وفي أوقات أخرى نتطلع الى الماضي ونتذكر بفرح ما فعله الرب معنا في كل السنوات الماضية ، ونظل نخبر الناس عن الذي حدث معنا منذ عشر أو عشرين سنة خلت !! وأحيانا نذرف الدموع ونحن نتكلم عن تلك الأيام العظيمة ونشتاق أن نرجع لتلك الأيام القديمة ولو للحظة !! غير مدركين أن الرب يذخر لنا بركات أعظم في المستقبل . ربما تظن أن الرب كان صالحا معك في ماضى حياتك ، وعمل بقوة لا تنسى وانتهى الأمر لكن ثق أنه مازال عنده الأعظم يحفظه لك في المستقبل . لذا انظر للأمام بتوقع ويقين الى هذه الأعمال العظمى . يقول بولس « أمتد الى ما هو قدام » ، عندما نظل متطلعين الى « ما هو قدام » يظل إيماننا حيا !! وهذا التوقع والإيمان الحى سيحفظك قريبا من قلب الله . أن الله لن يشبع حتى يملأنا بكل ملئه ويصل بنا الى الكمال الذى يريده لنا ، انه يريد أن نشاركه كل ملكوته الذى هو ميراثنا الروحى ، من أجل ذلك هو يطلب منا أن ننسى ما وراء و نمتمد دائما الى ما هو قدام . تفكيرنا الدائم في الأيام الماضية واحتفاظنا بنفس الحالة التى كنا عليها منذ سبع أو ثمانى سنوات مضت سيقتل تقدمنا الروحى وإثمارنا .

كلنا نحتاج الى اختبار « منسى » ، فمهما حدث في حياتنا الماضية ينبغى أن نتذكر أن الله عنده الأفضل في المستقبل . أنه يريد أن يعطينا كل شىء بغنى ولهذا الغرض وضع خطته منذ الأزل ، وهو يقول لنا « فان كل شىء لكم » ( ١ كو ٣: ٢١ ) . ان ترديدنا لهذه الأقوال فقط ليس بكاف ، ينبغى أن نتعلق بوعود الله ونطالب بها . الله يقول « انى لأباركك بركة وأكثرتك تكثيرا » ( عب ٦: ١٤ ) . هذا وعد الله ، وبموجبه سيضاعف البركات لنا . من أجل هذا ينبغى أن ننسى الماضى مهما كان عظيما ونتوقع أشياء أعظم تحدث معنا في المستقبل . ينبغى أن نظل نطالب ونسعى نحو نصيبنا الكامل في ميراثنا السماوى ، في ملكوت أبينا وعرشه . أن الشىء العجيب حقا هو أننا رغم فشلنا المتكرر وانكارنا اياه في أوقات كثيرة الا أنه لا ينسانا أبدا بل بدمه ينقينا ويعدنا للميراث الكامل في المستقبل القريب والأبدى !!

## ٩ - بنيامين

بنيامين يأتى بعد أفرايم ومنسى ( عدد ٢٢: ٢ ) . « بنيامين » معناها « أبن يدي اليمين » ( تك ٣٥ :

( ١٨ ) • عندما كانت راحيل في آلام شديدة وكانت على وشك الموت دعت ابنها « بن أوني » أو « ابن ألى » ، لكن يعقوب غير اسمه من « بن أوني » الى « بنيامين » ، قاصدا بهذا ان بنيامين سيكون سببا للقوة والنعمة أكثر مما هو سبب للألم • ان اليد اليمين هي الأكثر فاعلية في أداء الأعمال ، وعندما دعاه « ابن اليد اليمين » أو « ابن قوتي » كان يعلم أنه في النهاية سيمتلك قوة وفرحا بدلا من الألم الذي صاحب مولده •

راحيل أم بنيامين ماتت أثناء ولادته ولهذا فقد حرم من محبة وحنان الأم ، لكن بسبب بنيامين تصالح يوسف مع اخوته فيما بعد ، ورغم كل ما مر به يوسف بسبب اخوته الا أن قلبه ذاب عندما رأى بنيامين ولم يغفر لهم فقط بل أحسن اليهم كذلك !!

إذا فنحن عندما نتكلم عن « بنيامين » فنحن نتكلم عن تلك الآلام التي تضعنا في يد الله اليمنى !! الآلام هي هذا الاختبار المكلف الذي يجعلنا أكثر التصاقا بالله وأكثر تمتعا بقوته • قد يجيزنا الله في اختبارات قاسية ، قد نفقد أبويننا في سن مبكرة

أو أطفالنا أو أزواجنا أو أى شخص نجبه ، وقد لا نفهم السبب وراء هذه الخسارة ، لكن من خلال هذه الآلام سيدعونا الله الى يده اليمين ، مركز القوة والفاعلية •

نحن نعرف الكثير من خدام الله الذين دعاهم الى المجد وهم مازالوا بعد في باكورة حياتهم • ونقرأ في سفر الأعمال كيف رجم استفانوس وقتل وهو في مقتبل العمر • لقد كان انسانا عظيما فيما لله ، وسبب تعزية كبيرة لكل رفقاءه من المؤمنين ، وكان شاول الطرسوسي شاهدا على قتله بل كان مشاركا فيه • ومنذ تلك الساعة لم يستطع شاول أن ينسى منظر استفانوس وهو يصرخ بوجه لامع « يا رب لا تقم لهم هذه الخطية » !! وفيما بعد كان على شاول الذي أصبح بولس أن يعاني من أجل المسيح ( ٢ كو ١١: ٢٤-٢٨ ) • نستطيع أن نقول أنه من خلال موت استفانوس صار بولس هذا الشاهد العظيم للرب ، وعندما حان وقته ليرجم هبل هذا بفرح وبسرور • لقد قبل التعيرات والشتائم والاهانات ، وبهذه الطريقة صنع الله خلاصا للكثيرين من الناس •

## دان . أشير . نفتالى

### ١٠ - دان

أتينا الآن الى الصف الرابع والأخير من الأحجار  
الكريمة الموجودة على صدره رئيس الكهنة \* وعلى  
أول حجر في هذا الصف كان اسم دان ( عد ٢٥: ٢ ) \*  
« دان » معناه « الله ديانى » أو « الله قاضى » \*  
نحن المؤمنون ينبغي ألا نأخذ موقفا ضد الذين  
يغضوننا ولا نقاوم حين نهاجم بالشر ( رو ١٢ :  
١٩ ) \* انه ليس أمرا ذا بال ما يقوله الناس عنا ،  
ينبغي أن نترك هذا لله لأنه هو قاضينا \* .

أحيانا قد يتأخر قضاء الله \* ايليا مثلا ظن أن  
الله سيقتل ايزابل فورا لأنها حاولت قتله ، لكن هذا  
لم يكن فكر الله ، لقد أعطى لكل من ايزابل وآخاب  
فرصة أخرى للتوبة ، حتى أتى وقته الذى غاقب  
فيه هذه الملكة الشريرة \* .

منذ عدة سنوات مضت كتب أحد القساوسة في  
كراتشى عدة مقالات ضدى ، يتهمنى فيها ظلما ،

منذ فترة دعى البروفسور صموئيل مندلهي الى  
المجد في سن مبكرة وأثناء تشييع جنازته كانت  
السماء تمطر بغزارة ، ورغم سوء الطقس الا أن  
المكان كان ممتلئا بالهندوس وغيرهم ، ووقتها صلينا  
« يا رب ، من فضلك أوقف المطر » وفجأة توقف  
المطر وصار الطقس صحو حتى انتهينا من تشييع  
الجنازة \* وأنا لم أر في حياتى جنازة كان الرب  
حاضرا وعاملا فيها بمثل هذه القوة التى ظهرت في  
هذه الجنازة ، والأبدية وحدها تستطيع أن تشهد عما  
صنعه الله في هذا اليوم في حياة الكثيرين ممن كانوا  
حاضرين تشييع جنازة هذا القديس العظيم \* .

من خلال الآلام التى نجتازها نتعلم كيف نحمل  
آلام الآخرين \* وهذا بدوره يؤهلنا أن نصير يد الله  
اليمنى !! وآلامنا ليست بالضرورة بسبب فقدان  
الأحباء ، قد تكون بسبب سوء الفهم من الأصدقاء  
أو الغدر ممن نتوقع منهم الوفاء \* كل هذه الآلام  
سمح الله بها لكى يحملك الى يده اليمنى ، ينقلك  
من اختبار « ابن اوى » الى اختبار « بنيامين » \* .



الاسم الحادي عشر على هذه الأحجار الكريمة هو أثير ( عد ٢٧:٢ ) ومعنى « أثير » هو « أنا سعيد » ( تك ١٣:٣٠ ) . ان الله هو نفسه فرحنا وليست مواهبنا ولا أعمالنا ولا خدماتنا . في بداية حياتنا الروحية نشأت أن نحصل على المعرفة الكتابية أو أن نصنع أعمالا معجزية ، ونشتاق للمواهب الخارقة مثل شفاء المرضى وإخراج الشياطين ، لكن فيما بعد ندرك أنه ليس شيئا من هذه الأشياء يستطيع أن يعطينا السعادة ، ان الرب نفسه هو سعادتنا ، وكل فرحنا هو أن نكون في محضره ونتكلم معه ، وفي هذا يقول داود : « تعرفنى سبيل الحياة . أمامك ثبغ سرور . في يمينك نعم الى الأبد » ( مز ١١:١٦ ) . بلاشك أنك لاحظت أن الدقائق التي تقضيها على ركبتك في عبادة وشركة معه وفي التعلم من كلمته المقدسة هي أسعد دقائق في حياتك ، هذا الفرح لا يقارن بأفراح العالم .

هناك قصة حقيقية تحكى عن ملك أراد أن يكافئ جنوده بعد عدة معارك ناجحة فقال لهم « أنا أريد أن أكافئكم كلكم من أجل اخلاصكم ، لقد قاسيتم معي

ومام بطبعها وتوزيعها في كل مكان . وعندما أخبروني بهذا لم أعر الأمر أى التفات ، بل عندما التقيت بهذا الشخص صافحته بحرارة وأظهرت نحوه كل محبة حتى أنه ظن أنى بلاشك لم أعرف بعد بأمر هذه المقالات . أحد أصدقائى طلب منى أن أعطيه الحق حتى يرد على هذا القس ويعطى الحقيقة ، فأجبته بأننا - بحسب الكتاب - ليس لدينا أى حق أن نقاوم الشر ولا أن نوذى من يؤذى ، بل في المقابل ينبغي أن نصلى من أجل هذا القس ونطلب له البركة . الله هو قاضينا وهو يعرف كيف يدافع عنا وكيف يدين الشر .

بعد وقت ليس بكثير سقط هذا القس طريح الفراش مصابا بقروح في كل جسده حتى على شفتيه . وعندما علمت بهذا ذهبت لكى أصلى معه ، فأمسك بيدي وتضرع لكى أغفر له . وهكذا تعامل الله معه في الوقت المناسب .

عندما يتكلم الناس ضدك لا تقاوم ولا تفكر في أذيتهم ، الله سيدافع عنك وسيدينهم في الوقت المناسب . انه اله محب ولن يتركك تسقط ، ما عليك إلا أن تقترب أكثر الى الله ، وتسامح الآخرين .

في كل هذه السنين الماضية » ثم فتح صناديق الكنوز النفيسة التي تحتوى على الماس والذهب وكل الأحجار الكريمة ، وطلب من كل جندي أن يتقدم ويأخذ ما يشاء من الكنوز . وتقدم الجميع ليأخذوا نصيبهم ماعدا واحدا ظل واقفا بالقرب من الملك ، وعندما سأله الملك أن يتقدم ويأخذ نصيبه ، قال هذا الجندي « يا سيدي الملك ، أنا أخفرك أنت !! أنا لا أريد هذه الأشياء . نصيبى الذى تعطينى هو أن أبقى دائما معك » . وقد كان هذا هو أعظم نصيب ، وقد أمر الملك بأن يتولى الملك بعده .

كثيرون منا يفكرون في بركات معينة ويقولون « أعطنا يا رب هذا وذاك » ، انهم لا يريدون الرب يسوع نفسه !! انه هو المعطى لكل العطايا الحسنة ، وبالثقة فيه سنأخذ كل شيء ، عندما تحبه أكثر وتلتصق به أكثر سنأخذ كل شيء تلقائيا . انه « أشير » بالنسبة لنا ، انه سعادتنا الحقيقية .

## ١٢ - نقتالى

آخر اسم على صدره رئيس الكهنة كان « نفتالى » الذى يعنى « مصارعة مع الله » ( عد ٢٩: ٢ ، تك ٨: ٣٠ ) . لقد صارع يعقوب مع الله وقال « لا

أطلقك ان لم تباركنى » ( تك ٢٦: ٣٢ ) . وابراهيم تشفع وتحاجج مع الله من أجل سدوم وعمورة . ونحن أيضا لنا الحق أن نصارع مع الله من أجل عمله في كل العالم . قد لا نستطيع أن نذهب الى كل مكان لكننا نستطيع أن نصلى من أجل كل مكان ( أف ١٨: ٦ ) . هذه الصلاة هى صراع مع الله ، عندما نرى احتياجات الناس وآلامهم ومشاكلهم ينبغى أن نبدأ في الصلاة لأجلهم ، وكلما اتسعت دائرة صلاتنا صرنا أكثر قربا من قلب الله .

منذ عدة سنوات مضت كنت في فيكتوريا بكندا ، ووصلتني رسالة من سيدة كانت تلازم الفرائش بسبب اصابة لحقت بعمودها الفقري . كانت تعاني من آلام شديدة معظم الوقت . وعندما ذهبت لأراها في حجرتها الصغيرة قالت لى : « أنا أشكر الله جدا ، لأننى وأنا في هذا الفرائش لى وقت طويل لى أصلى من أجل العديد من خدام الرب . منذ عدة سنوات مضت كنت أريد أن أكون مرسلة بالخارج ولكن لم تسنح لى الفرصة . لكن الآن ، وعندما أكون متألة وغير قادرة على النوم ، يذكرنى الرب بخادم معين لى أصلى لأجله . وهذه هى الخدمة التى أعطانيها

الرب ، أن أصلى من أجل خدامه في كل مكان » !!  
 فيكتوريا ميناء على البحر ، والسفن من كل أنحاء  
 العالم تمر في هذا الميناء ، والخدام من دول كثيرة  
 يأتون الى هذه المدينة ، وقد كتبت هذه الأخت قائمة  
 طويلة بأسماء خدام الله الذين مروا بهذه المدينة .  
 ومرة كلمها أحد الخدام عنى فكتبت اسمى وصلت  
 لأجلى وعندما علمت بقدومى الى المدينة دعتنى  
 لزيارتها . وعندما ذهبت اليها كان وجهها يلمع بالفرح  
 وأخبرتني كيف ظلت تصلى لأجلى لسنوات طويلة !!  
 والأبدية وحدها قادرة أن تعلن عن الأشياء العظيمة  
 التي صنعها الله استجابة لصلوات هذه الأخت .

هذا هو « نفتالى » ، كلنا ينبغي أن نصارع مع  
 الله ونغلب ، فكلما نسينا أنفسنا وانشغلنا بالآخرين  
 اقتربنا أكثر لقلب الله .

صل بالايمان : « يا رب أعطني اختبار يهوذا  
 ويساكر وزبولون وراؤبين وشمعون وجاد وأفرايم  
 ومنسى وبينيامين ودان وأشير ونفتالى . واحفظنى  
 بقرب قلبك مثل هذه الأحجار الكريمة ، وجهزنى  
 لنصيبي في ملكك » . آمين .

## الفصل الحادى عشر

### الأوريم والتميم

خلف الصدرة التى تحتوى على الاثنى عشر حجرا  
 كريما كان الأوريم والتميم (خر ٢٨: ٣٠) . وبواسطة  
 هذين الحجرين كان رئيس الكهنة يعرف مشيئة الله  
 من جهة أى شخص وأى أمر في أى وقت ( عد ٢٧ :  
 ٢١ ) . لقد كانت كيفية عمل هذين الحجرين أمرا  
 عجيبا دائما ، لم يكن متاحا لأحد أن يراها ماعدا  
 رئيس الكهنة فقط . لقد كانا أهم الأجزاء في رداء  
 رئيس الكهنة ، لأنهما كانا الوسيلة الوحيدة لمعرفة  
 ارادة الله أثناء العهد القديم . ولهذا السبب نجد  
 داود يسأل باستمرار رئيس الكهنة أبياثار أن يأتيه  
 بالأفود لكى يعرف مشيئة الله من خلال الأوريم  
 والتميم ( ١ صم ٢٣: ١١، ١٢، ١٣ ) .

عندما ذهب داود لرئيس الكهنة في نوب أخذ منه  
 ارشادا وتحذيرا ، وعندما علم شاول الملك بهذا الأمر  
 قتل ٨٥ كاهنا ، لكن أبياثار هرب وأخذ معه الأفود  
 والأوريم والتميم وذهب الى داود الذى كان مختبئا



في مغارة عدلام ( ١ صم ٢٢: ١٠٤، ٢٢٤٣ ) • وكل الذين كانوا في مشاكل وصعوبات أتوا الى داود ، مكثوا معه في المغارة • وهناك وجد داود الله بجانبه!! وفي تلك الأثناء كتب مزامير ٣٤ ، ٥٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ • هناك تعلم كيف يعرف مشيئة الله حتى في التفاصيل الصغيرة • لقد تعلم داود أن يعرف فكر الله من رئيس الكهنة الذي كان يحمل معه الأوريم والتيميم ( ١ صم ١٠: ٢٣-١٣٥ ) •

هذا الحق كان متاحا للجميع، لكن قليلين هم الذين اعتادوا أن يذهبوا لرئيس الكهنة ليعرفوا مشيئة الله!! تماما كما هو الأمر معنا ، اننا لا نسأل عن مشيئة الله الا بعدما نرتكب الكثير من الأخطاء ، وعندما نفشل مرات عديدة عندئذ فقط نأتى ونقول « يا رب ساعدنى لكى أعرف مشيئتك » ، كان ينبغي أن نتعلم هذا الدرس من البداية!!

ان الرب يسوع المسيح هو رئيس كهنتنا الحى ، وكلنا نستطيع الآن أن نعرف مشيئة الله من خلال رئيس كهنتنا ، الرب يسوع • نستطيع أن نركع أمامه ونصلى بايمان طالبين أن يعلن لنا

مشيئته • ان بقينا بقرب قلب الله فسنستطيع بسهولة أن نعرف مشيئته حتى في الأمور الصغيرة • وان تعلمنا أن نطلب مشيئة الله في كل تفاصيل حياتنا فلن نضيع وقتنا في أمور لا داعى لها وأخطاء يمكن تجنبها!!

كما كان لرئيس الكهنة حجران هما الأوريم والتيميم يعرف بهما مشيئة الله ، هكذا الرب يسوع المسيح أيضا له حجران مشابهان هما النور والحق ( مز ٤٣: ٣-٥ )!! ان الرب يسوع هو نورنا وحقنا في بداية حياتنا معه يكون هو الحق بالنسبة لنا ، ولهذا السبب في بداية حياتنا الجديدة نجد أن لنا جوعا الى كلمة الله ومهما قرأنا فيها لا نشبع أبدا • قبل تجديدنا كنا نحب أن نقرأ المجلات والقصص والكتب العالمية ، أما الآن فنحن نشاق الى كلمة الله صباحا وظهرا ومساء وفي كل وقت واذا لم يكن الرب يسوع ، الكلمة الحى ، يسكن فينا فلن نجد متعة في كلمة الله المكتوبة •

والرب يسوع هو أيضا نورنا ، نحن نصلى بايمان « يا رب يسوع افتح عينى وأعطنى نورك

ودعنى أرى الأشياء بوضوح أكثر» وبسريان حياته ونوره فينا ، وبواسطة كلمة الله ، سنصبح قادرين أن نجد مشيئة الله في كل تفاصيل حياتنا •

إن أعظم امتياز منح للمؤمن هو أن يعرف مشيئة الله وينفذها • كان الرب يسوع في كل حياته يعمل مشيئة الله الأب ( يو ٤: ٣٤، ٣٥-٣٨ ) • إذا أردنا أن نتمتع بمحبته ونصير أكثر قربا لقلبه فينبغى لنا أن نتعلم كيف نكتشف ونعمل مشيئته ، وهكذا نستطيع أن نتمتع بمحضه والمشاركة في ملئه • وكما كان رئيس الكهنة قديما يحمل الأوريم والتيميم ويعرف بهما مشيئة الله للأفراد والعائلات ولكل الأمة ، الآن نحن المؤمنون لنا الرب يسوع هو أوريما وتيمينا ، انه رئيس كهنتنا الأعظم ، حياتنا وحققنا ونورنا ، وبقبول كلمته في قلوبنا ، وقبول سريان حياته فينا بالايمان ، يصير هو الكل في الكل لنا •

نحتاج أن نقول كلما قرأنا كلمة الله « اكشف عن عينى فأرى عجائب من شريعتك » ( مز ١١٩ : ١٨ ) • بهذه الطريقة نقبل النور السماوى • دعونا

نقول « يا رب افتح عينى ودعنى أرى من كلمتك الكنوز المخفية ، وأرشدنى الى طريقى اليوم وغدا » وهكذا ، من خلال كلمة الله فقط ، يشرق النور السماوى في قلوبنا ونسمع صوت الله بوضوح أكثر •

ايليا كان رجلا لله ونبيا عظيما ، عندما صلى نزلت النار من السماء ( ١ مل ١٨ : ٣٨ ) ، وعندما صلى امتنع المطر ثلاث سنوات ونصف وصلى ثانية فأمطرت • نفس هذا النبى نراه تحت الرتمة يقول « يا رب خذ نفسى لأننى لست خيرا من آبائى » ( ١ مل ١٩ : ٤ ) • لقد كان يائسا ، وما هو السبب ؟ أنه لم يكن يعرف فكر الله بوضوح !! عندما أخذه الله الى جبل عال وأراه عدة أشياء ، ولم يكن الله في الريح ولا في الزلزال ولا في النار ولا في العاصفة ، وأخيرا جاء بصوت هادىء خفيف ، وعندئذ فهم ايليا ما سيصنعه الله ، وكيف سيدين ايزابل والآخرين • وعندما فهم ايليا فكر الله تخلص من الخوف والشك وبدأ يرى خطة الله بوضوح أكثر •

باستماعنا لصوت الله نصبح شركاءه في العمل وفي بناء بيته • ينبغى أن نجعل هذا هو اهتمامنا

اليومى أن نستمع الى صوته • ولكى نستمع لصوته  
ينبغى أن نظل دائما في محضره ، متذكرين دائما أن  
آية خطية بل وأصغر خطية كافية لأن تخرجنا خارج  
محضره وتحرمنا من امتياز استماعنا لصوته ومعرفة  
مشيئته • ينبغى أن نحفظ قلوبنا نقية حتى نستطيع  
أن نستمع الى صوت الله •

وأیضا ينبغى أن ننتظر بصبر أمام الرب لكى  
نستطيع سماع صوته • لقد تعلم الملك داود كيف  
يصبر حتى يسمع لصوت الله بواسطة الأوريم  
والتميم ، ولكن فيما بعد صار متعجلا وغير صبور ،  
وبدون استشارة الرب ذهب واتحد بالفلسطينيين  
ضد شاول ( ١ صم ٢٩ ) • ولكنهم رفضوه وأرجعوه  
وعندما رجع داود ومن معه وجدوا منازلهم قد  
أحرقت ونساءهم ذهبن الى السبي • لقد فقدوا كل  
مالهم ، ولم يكن هناك أمل في الانتصار لأنهم كانوا  
قلة في العدد والعتاد بينما العماليق كانوا كثرة •  
وعندئذ تاب داود عن خطئه ، ودعا الرب ، فتكلم  
اليه الرب ووعدته بالنصرة ، وعندما أطاع داود الرب  
هزم كل الأعداء لأن الرب كان معه •

الله لن يجبرنا على فعل مشيئته • ينبغى أن

نذهب نحن اليه بكل آموار حياتنا ونطلب معرفة  
مشيئته • لكن يؤسفنى أن أقول أن عددا قليلا جدا  
من المؤمنين هم الذين يمارسون حقهم هذا ، لأننا  
دائما في عجلة من أمرنا ، ولم نتعلم كيف ننتظر  
بصبر أمام الرب ، والنتيجة هى الفشل والخسارة •  
لقد أصبحنا صما وعميانا روحيا ، وإذا أردنا  
النشأ فعلينا بالرجوع الى الله !!

دعونا نصلى « يا رب ، كن أنت لى الأوريم  
والتميم ، ساعدنى لكى أسمع صوتك وأعرف مشيئتك  
في كل تفاصيل حياتى ، واحفظنى بقرب قلبك » •  
عندئذ ستنتقل حياتنا من نصره الى نصره ، ونصبح  
شركاءه في مجده الذى سيستعلن من خلالنا •



## العمامة

الجزء الأخير في ثياب رئيس الكهنة كان العمامة (خر ٣٨-٣٦:٢٨) . هذه العمامة كانت مصنوعة من قمائش أبيض جميل . في ( أف ٦: ١٤-١٧ ) نقرأ عن أجزاء السلاح التي يرتديها المؤمن في حربه الروحية ، وأحد هذه الأجزاء كان خوذة الخلاص . وعمامة رئيس الكهنة تشير الى خوذة الخلاص . عندما قبلنا الرب يسوع المسيح مخلصا لنا كللنا بالرحمة والرافة ( مز ١٠٣: ٤ ) . لقد خلق الله الانسان برأفته ، وكان في قلبه أن يعطيه كل العطايا انثمينية التي أعدها له من قبل انشاء الأرض ( ١ كو ٩: ٢ ) . لكن بسبب خطية آدم فقدنا الحق في التمتع بعطايا رافة الله . وعندما نتوب عن خطايانا ونضع ثقتنا في المسيح تعود لنا هذه العطايا كلها . فالعمامة تذكرنا بأن اكليل الرحمة والرافة الذي فقدناه بسبب الخطية قد عاد إلينا الآن مجانا بقبولنا للمسيح . الله يريدنا أن نمتلئ بكل ملئه الذي بلا حدود ( أف ٣: ١٩ ) . انه لا يريد فقط أن يغفر لنا خطايانا

بل يريد أن يملأنا برحمته ورافته . من خلال عمامة رئيس الكهنة يقول الرب لشعبه « يا أولادى أنا أريد أن أكللكم بالرحمة والرافة » . ان سمحنا له أن يكون سيدا على حياتنا واتخذنا لنا رأسا فسيحقق فينا كل أغراض حبه ويكمل حياتنا بالرحمة والرافة .

هناك رسالة أخرى تنقلها لنا العمامة ، أنها رسالة النعمة . يقول بولس في ( ١ كو ١٥: ١٠ ) « لكن بنعمة الله أنا ما أنا » قد نتعجب ونتساءل لماذا يريد الله أن يملأ أناسا مثلنا ضعفاء وأغبياء وأشرارا بكل ملئه ؟ والاجابة ليست بسبب ما نحن عليه ولا بسبب مهارتنا ومواهبنا لكن بسبب نعمته . قد تظن أن انسانا مثل بولس كان مستحقا لهذا المستوى من الملء لكن نحن غير مستحقين لأننا ضعفاء . لكن الحقيقة أن بولس نفسه يقول انه بنعمة الله فقط هو ما هو . وكما كان الأمر معه هكذا ينبغي أن يكون معي ومعك . أرجوك لا تظن أنك تستطيع أن تمتلئ بملء الله بسبب معرفتك للكتاب أو ذكائك أو امكانياتك ، انها فقط نعمة الله . ولهذا لا يجب أن نفتخر بعائلتنا أو بتعليمنا أو بأى

شيء آخر ، ينبغي أن نستند على نعمة الله في كل أمر في حياتنا .

لقد خلاصنا بالنعمة ، وينبغي أن نعتمد على نفس هذه النعمة لتسديد كل احتياج في حياتنا . أحيانا قد يلجأ الرب الى ادخالنا الى اختبارات مؤلمة جدا لكي يعلمنا أن نكتفى بنعمته في كل الظروف ( ٢ كو ٩: ١٢ ) . لقد اجتاز بولس في الكثير من المعاناة بدون تذمر أو ألم ( ٢ كو ١١: ٢٣ ) . ثم أعطاه الله شوكة في الجسد . نحن لا نعرف طبيعة هذه الشوكة لكنها كانت شيئا مؤلما للغاية لأنه يقول « من جهة هذا تضربت الى الرب ثلاث مرات أن يفارقني » . لم يصل بولس مثل هذه الصلاة في أى موقف آخر ، فعندما كان في السجن لم يصل « يا رب أخرجني من هذا السجن » . لقد احتمل كل الشدائد بصبر شديد . لكن في هذه الحالة تضرع الى الرب لكي تفارقه هذه الشوكة ، وهذا يعنى أنها كانت شيئا مؤلما فوق العادة . وعندئذ كان جواب الرب « تكفيك نعمتي » .

لقد سمح الله ببقاء الشوكة في جسد بولس لغرض محدد : أول كل شيء كانت لتحفظه متضعا .

لقد أخذ السرب الى الكثير من الاعلانات والرؤى السماوية ، فكان ينبغي أن يحفظه متضعا . وثانيا كانت تعلمه عن كفاية نعمة الله . وهذا أمر لا نفهمه بسهولة !! فرغم أن بولس قبل الكثير من الرؤى والاختبارات العجيبة الا أنه كان مازال محتاجا أن يتألم بهذه الشوكة في الجسد لكي يتعلم المزيد عن كفاية نعمة الله !! وهكذا نفهم أن الرب قد يسمح لنا بالألم لكي يعلمنا المزيد عن كفاية نعمته .

اننا ضعفاء جدا الى الحد الذى فيه نحتاج الى نعمة الله في كل لحظة وفي كل موقف . اننا نخذه مرات كثيرة في اليوم الواحد ، لكنه دائما منعم وفي نعمته يسامحنا ويرفعنا !! اذا لم نجد كوبا من الشاي في موعده فقد نفقد أعصابنا ونغضب !! وأيضا بسهولة في خطية الاعتداد بذواتنا وبما نقدمه للآخرين وبما نعمله في كرم الرب !! لكن نعمة الله وحدها هي التى تستطيع أن تخلصنا من هذه الضعفات وتنتقلنا الى الصورة التى في فكر الله . ان آية بركة نأخذها نأخذها بالنعمة ، من أجل هذا لا داعى أبدا أن نفتخر بذواتنا . اننا لسنا سوى حشرات صغيرة أمام مجد الله ، لكنه هو رفعنا من مركزنا الوضيع وأعطانا

مكانا في المجد !! لو أدركنا هذا لظللنا نشكر الله من أجل نعمته كل أيام حياتنا .

في أعلى العمامة كان هناك شريط ذهبي ( خر ٢٨ : ٣٦ ) • مكتوب على هذا الشريط « قدس للرب » • وهكذا ينبغي أن يكون اهتمامنا اليومي هو أن نكون قدوسا للرب • ان الهنا اله قدوس انه نار آكلة ( عب ١٢ : ٢٩ ) • كيف يمكن لمخلوقات ضعيفة مثلنا أن نتقف أمامه ( ملا ٣ : ٣ ) ؟ انه يريد أن نكون شركاء في قداسه ، ونصبح مثل الذهب النقي اللامع • ومن أجل هذا الغرض ينبغي باستمرار ( عب ١٢ : ١١٠ ) • وعندما يكمل عمله في تنقيتنا سنستطيع أن نظهر قداسه ، ليس فقط على هذه الأرض بل في السماء أيضا وإلى أبد الأبد ، وهناك سنكون شركاء الله في مجده وبهائه وملائه •

في المجد • • • • •

## محتويات الكتاب

صفحة	
٣	الفصل الأول : قصد الله
١٤	الفصل الثاني : ثياب المجد والبهاء
٢٠	الفصل الثالث : الرداء الأبيض والمنطقة
٢٦	الفصل الرابع : الرداء الأسمانجوني
٣٤	الفصل الخامس : الافود
٤١	الفصل السادس : الصدرية
٤٦	الفصل السابع : يهوذا • يساكر • زبولون
٥٥	الفصل الثامن : رأوبين • شمعون • جاد
٦٦	الفصل التاسع : أفرايم • منسى • بنيامين
٧٧	الفصل العاشر : دان • أشير • نفتالي
٨٣	الفصل الحادي عشر : الأوريم والتميم
٩٠	الفصل الثاني عشر : العمامة



رقم الايداع ٥٩٧٩ / ١٩٩٣

I. S. B. N. 977 - 210 - 056 - 8